



جون بول يلعب الشطرنج

البلاتغ الأسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

الاشتراكات } ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
 } ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر
 الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

شيء من التاريخ والادب في بدء النهضة الطبية المصرية

— ٢ —

من الالهام السماوي والوحي الالهي ! والا ترى
 ما الذي أوجبه أن يعطي أكثر الاطيان الى كبار
 الموظفين القادرين بصفة عهدة والتزام ؟
 حقاً ان هذا التصرف وحده خلص البلاد
 من الفاجعة الكبرى التي اصابها فان الطاعون
 البقري الذي اكتسح ٢٠٠.٠٠٠ (والحقيقة
 ٤٠٠.٠٠٠) ماشية أصاب الاغنياء تهرباً فتجملوه
 بالصبر اذ كانت المصيبة موزعة فيما بينهم . ولولا
 ذلك لقضى على ماشية الفلاح المسكين وخرب
 بيته . اما الان وقد تحملها الاغنياء فهم وحدهم
 الذين يمكنهم اصلاح الاضرار بخلاف الفقراء
 الذين لا يملكون قوت ليلتهم

ثم ان لهذا التصرف مزاياه فان الحكومة لم
 تعد لها حاجة كبيرة الى كثير من الموظفين فخلت
 من الان مسئولية بعض حكام يديرون القرى
 والاقاليم تخفت مصيبة الفلاحين لانهم يفلحون
 اراضى من يهتمهم الاحتفاظ بها والصرف عليها
 ان الباشا الوالى يطوف الان بالوجه البحري
 متخذاً اقوم الطرق الممكنة لعدم ضياع المحصول
 المقبل ويامر باستخدام ما يمكن استخدامه من
 الماشية لحث الارض حميراً وبقالاً وجمالاً ومنها
 من خيول المدفعية ومهارى الحرس ... الخ

(٣) كتب حين اعزل العمل وسافر الى مارسلية
 لأول مرة سنة ١٨٤٩ نبذة عن تاريخ العزيز بعنوان
 Mohammed Ali
 et l'Egypte

وقد اعيد طبعها بمارسلية سنة ١٨٩٠ بعنوان آخر
 Histoire de Moh.
 Ali Via-Roi
 d'Egypte

في ٩٠ صفحة بالقطع الصغير وبخط دقيق
 وقال في آخر جملة هذه النبذة ما تعريه :

« واذا اعتبرنا التربة وتأثير الفسل والاحوال
 العامة في البيئة وبالجملة كل ما أحاط بالرجل
 العظيم والاعواسط التي نشأ فيها فانه يمكن للمرء

التي تأسست في عهد محمد علي من علماء الاحباب
 وكانت مجموعة القسم الافرنجي نواة دار الكتب
 المصرية بعد انحلال الجمعية وقد وهبت اليها
 سنة ١٨٧٣ عن يد العضو الباقي على قيد الحياة
 هككيان بك

(٢) وقبل اعزال كلوت بك العمل كان
 يرسل اصدقاءه بباريس وعلى الاخص مسيو
 جومار رئيس البعثة العلمية المصرية فكانت تطبع
 بعض مراسلاته في المجلات الفرنسية وقد وقفنا
 على خطاب منها تاريخه من القاهرة في ٣١ ديسمبر
 سنة ١٨٤٢ نشر في مجلة الجمعية الجغرافية Bulletin
 de la Société, Giographie
 في باب اخبار النيل Nilland تقتطف منه
 ما تعريه :

« أخبركم في جواب سابق عن الاعمال
 الجسام التي أمر سمو الوالى باجرائها واقامة حواجز
 على شواطئ نهر النيل ، ونجى الكثيرون من
 أن جميع الاهالى اشتركوا في العمل وكان بعضهم
 قد أخذ على الباشا الوالى تشده الى حد العناد
 في انجاز هذه الاعمال على وجه السرعة .

على أن للحادث سبباً اضطرارياً لانهم اذا
 لم يكونوا قد احتاطوا هذا الاحتياط فان الفيضان
 الغريب الذي رأيناه هذه السنة ، وقد ارتفع
 مقداره عن جملة من التخيل بما زاد به حتى عن
 فيضان العام الماضي ، كان من المحتم أن يسبب
 خراباً فظيماً لمصر لم يسبق له مثيل . وفي الحق
 ان في قرارات هذا الرجل الحكيم العظيم كثيراً

ليس من مهمتنا التحدث قنباً في مؤلفات
 الدكتور كلوت بك الطيبة ولكن لا مانع من
 الامناع الى الكتب التي خطها براعه باللغة
 الفرنسية في تاريخ البلاد والحوادث المصرية اذ
 قد قضى فيها ما يقرب من ثلث قرن متصلاً بأرض
 المقامات بعد الاسرة المالكة — وكان طبيباً
 خاصاً لمحمد علي باشا وللأسر الرفيعة . ومن هذه
 الناحية كتب ما شاهدته ويمكن أن يشار اليه
 فيما يأتي :

(١) المؤلف الكبير الذي طبعه بباريس
 سنة ١٨٤٠ في جزئين متعين صدر الاول منها
 بصورة الحاج محمد علي الكبير غير سبع رسوم
 فيها عن الوقائع . هذا الكتاب هو الذي كان
 صاحب السمو الامير يوسف بك قد أشار
 بغيره فظهر بمصر في عالم المطبوعات سنة ١٩٢٩
 بقلم محمد مسعود بك في جزئين ضخمين بعنوان
 لغة عامة الى مصر وقد طبع في سنة ١٨٤٠
 بروكسل أيضاً واسمه بالفرنسية :

Aperen Général our l'Egypte.

وقد تناول كلوت بك البحث فيه عن كل
 شيء في مصر الى عهده من الموضوعات التاريخية
 والاجتماعية والعادات والاخلاق والاثار وزيادة
 على ذلك أشار الى المنشآت الصحية والشؤون
 الطبية — وكانت قد حفظت من الكتاب نسخة
 موقع على الجزء الاول منها بخط المؤلف هدية عنه
 للجمعية المصرية Société Egyptienne

أن يؤكد بل وبحكم حكماً لا مرد له ، وهو أن هذا الرجل كان أشهر رجل أنجيته تركيا، تولدت فيه شعلة الذكاء النادر المثلث من نابليون الاول و بطرس الاكبر وشارل التاسع »

(٤) وحين استقر بمارسلية سنة ١٨٩٠ وقع اختيار الجمع العلمي بها Académie عليه لان يكون عضواً بدلاً من مسيو زالس Salz وجرت العادة في المعاهد العلمية عند ان يلقى العضو الجديد المنتخب خطبة يقدم بها بموضوع طلي مناسب للعصر فاختر كلوت بك بحثه في فتح برزخ السويس ليحدث اعضاء الاكادمية Perciment de l'isthme de Suez هذا عن تاريخ المضييق والبرزخ وما تم فيه الى أواخر حكم سعيد باشا وذلك بجملة ٥ أغسطس سنة ١٨٩٠ الذي أعطى فرنسيا من مواطنيه هو مسيوه لبيس امتياز العمل فيه وكان هذا الخطاب الذي ألقاه قبل اتمام حفر البرزخ والاحتفاء بعبور السفن في قناة السويس بعشر سنوات (وبعد وفاة كلوت بك بسنة واحدة لا تم توفي في ٢٨ أغسطس سنة ١٨٩٨) والا فانه كان يدعى لحضور تلك الحفلات والاعياد الفخمة المقطوعة النظير في عهد اسماعيل في ١٩ نوفمبر سنة ١٨٦٩ وما كان لها من الذكريات بحضور أكثر ملوك أوروبا ويمثلي دول أوروبا وخاصة الامبراطورة أوجيني بالتيابة عن قريبها نابليون الثالث عاهل أوربا في ذلك الحين والامبراطور فرنسوا جوزيف وغيرهم . وقد رجعوا الى القاهرة بعد الحفلة الكبرى في الاسماعيلية التي شيدت خصيصاً وتخليداً للذكرى ، وحدث ولا حرج عن زيارتهم الآثار المصرية بالوجه القبلي وامضاءهم أياماً في العاصمة زاروا فيها الاهرام والمعاهد والاماكن التي تلزمهم رؤيتها وقد بنيت لهم محلة للاستراحة عند سفح الاهرام بالجيزة وهي موجودة لليوم وكانت دار الاوبرا الملكية قد شيدت في أسبوع حيث كان العمال يشتغلون فيها ليلاً ونهاراً

واذ ساقنا الحديث الى هذا فالتنا نذكر ملاحظة خاصة بمؤسس العائلة الحمديّة العلوية عن صورته الزينية الكبرى الموجودة في صدر

قاعة المعرض بدار الكتب المصرية فهي تمثل مجداً علياً جالساً بهيئته الطبيعية ولباسه الشرقي الجميل وتحت قدميه أوراق مشروع كتب عليها باللغة الانكليزية Plan of the Railway Cairo to Suez الى القاهرة الى السويس . والمعروف للجميع ان عباس باشا الاول هو الذي بدل الاظمة الاوربية في عهده بالاطمة المصرية التركية وأمر بإنشاء أول خط حديدي بالمملكة المصرية وصل بين القاهرة والاسكندرية في سنة ١٢٦٨ هـ (سنة ١٨٥٢ م) كما هو ظاهر بالبطاقة الموجودة تحت صورته . فهل كان هناك مشروع آخر لد الخط في عهد مؤسس العائلة الحمديّة العلوية ؟ (٥) هناك بدأ أخرى قد يمكن اعتبارها تاريخية من وجهة نظم المدرسة الطبية وما تعلق بها وما اليها مثل حال التعليم الطبي ومصلحة الصحة للملكية والبحرية في أول مارس سنة ١٨٤٩ طبع بمارسلية في ٨٩ صفحة وقد أعيد طبعه بها سنة ١٨٦٢ وحين أعيد فتح المدرسة خطب كلوت بك فيها في ١٠ محرم سنة ١٢٧٣ (١٠ سبتمبر سنة ١٨٥٦) وطبع خطاباً به ياريس سنة ١٨٦٤ . كذلك طبع بياناً عن شجعة امتحان مدرسة الطب ومدرسة الولادة لأول مرة بعد اعادة فتحها في ٢١ شعبان سنة ١٢٧٤ (٦ ابريل سنة ١٨٥٨) طبع بباريس في هذه السنة ثم قص الادوار التي مرت بها المدرسة والمنشآت الطبية في عهدي عباس وسعيد . وتقرير مسيو لاند Lallimand عن حالتها . ومجموع القرارات للدكتور من الولاة لغاية سعيد باشا

وكان العزيز قد أعم على كلوت بك بإعادة ١٥٠٠ فدائاً وتسع دكاكين في الشارع المعروف المسمى باسمه وذلك الانعام نطق به أثناء رحلة له سنة ١٨٤٧ وأصيب فيها دكتور كلوت بك بترلة شبيهة حادة وعالجه محمد شافعي افندي وقد بلغوا وهم يمشون في هذه الرحلة شواطئ جزيرة كندا . والنطق الكريم بهذا الانعام مستفاد مما كتبه الدكتور بعنوان مستندات خاصة بكلوت بك في علاقته مع أصحاب السمو محمد علي وعباس باشا وسعيد باشا وهي مفتحة بما دناه هبات من بها محمد علي عليه

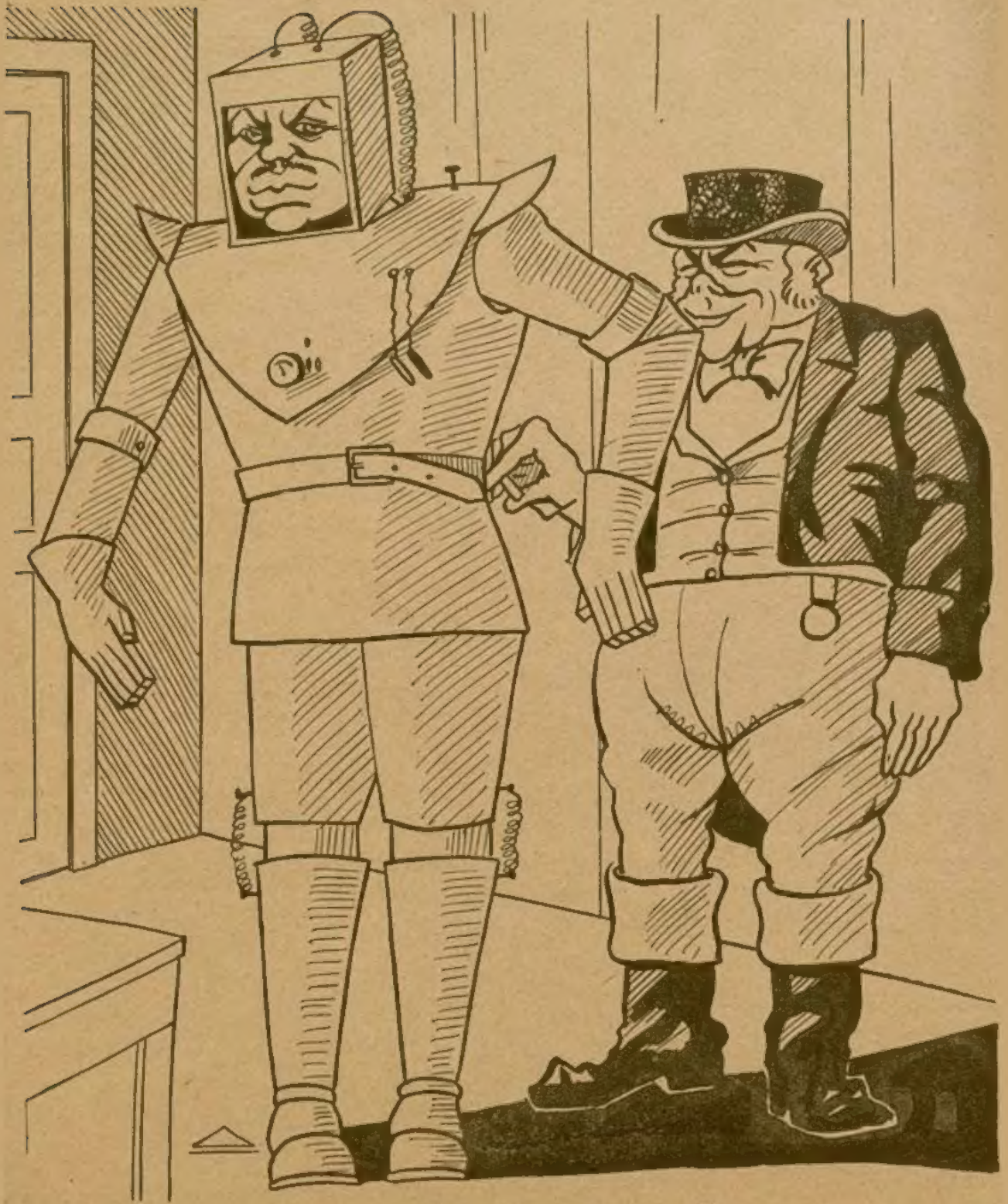
وقد طالب كلوت بك بالهبة ابراهيم باشا وعباس باشا وسعيد باشا ولكن حجة التملك لم تسلم اليه الى الوقت الذي أحيل فيه على المعاش في ١٠ ابريل سنة ١٨٤٩ ولم ينل شيئاً غير اطلاق اسمه على شارع كبير في مدخل القاهرة وهذا الشارع متصل بنوع ما بشارع محمد علي وفي ذلك تورية جميلة لبقاء العلائق بين التابع والمتبوع في الحياة وفي المات

وقد اقترح بعضهم وقت انعقاد المؤتمر الدولي وتكريم كلوت بك مؤسس النهضة الطبية المصرية تطهير هذا الشارع المسمى باسمه من الادران التي تملأ جوانبه بنقل عجلات البغاة الى مكان آخر وفي ذلك اكرام كثير للرجل الذي خدم مصر باخلاص وكان نجمل كلوت بك المسمى اسكندر كلوت الحامي بمارسلية قد سلم للحكومة المصرية ثمناً لا هو الموجود على مدخل مدرسة الطب الآن وسينقل هذا الثمن الى الكلية الجديدة على ما قبل وأرجع الستار في خصل من الوزراء والعطاء وناظر مدرسة الطب وأسائفتها وتلاميذها في ٦ يناير سنة ١٨٩٤ وافتتح الحفلة صاحب الدولة رياض باشا بكلمة وتلاه مسيو لوريه رئيس كلية ليون الطبية الذي ندبته الحكومة المصرية مع نجمل المختل به بخطاب طويل ألم فيه بتاريخ ذلك الرجل وقد عرب هذا الخطاب حضرة محمد افندي خالد واجاب عليه المرحوم دكتور ابراهيم باشا حسن والمرحوم عثمان باشا غالب ومحمود باشا القلبي وطبعت هذه التبعة بالطبعة الدرية بحارة السقاين لصاحبها الدكتور محمد الدري باشا المتوفي في ٢٢ أغسطس سنة ١٩٠٠

ان في تخليد الذكرى الثانية اعترافاً بالجميل كما أن حضرة قنصل مصر في مارسلية وضع اكليل على قبر كلوت بك يوم افتتاح المؤتمر الدولي بالقاهرة على ما أنبأت به التلغرافات العامة . أما الذكرى الثالثة فستكون بطبع مذكرة التي حفظت في مكتبة القصر الملكي بماديدن وستظهر قريباً بما يضمن الابقاء على جهود الرجل وآثاره في مصر

وانما المرء حديث بعده
فمكن حديثاً حسناً لمن وعي
توفيق اسكاروس

الانسان الميكانيكي



جون بول — آدي السجور يا منيش عاوز بني آدمين
مادام خلقنا عرايس مكن ومطاوعين
توت حاوي الحب وفرجنى شمال ويمين
خزان وسودان لازم كله على كينى
الزمبلك فى يمينى واللى يمنى مين

حركة التطور في العالم الاسلامي على ذكر الانقلاب الاخير في أفغانستان

وقع في افغانستان انقلاب خطير في الاسبوع الماضي كان نتيجة تصادم عنيف بين الملك امان الله وشعبه بل بين نمسيتين متناقضتين تنزع احدهما الى قلب كل شيء فجأة في البلاد وفي نفوس أبناء البلاد رأساً على عقب . وتأتي الاخرى هذا التحول الفجائي من حال الى حال فلم يكن بد عند وقوع هذا التصادم العنيف من تغلب احدى القوتين على الاخرى مادامت كل منهما قد وطلدت عزيمتها على أن تستمر في الكفاح الى النهاية

ان « الاصلاحات » التي شرع الملك امان الله في اجرائها في افغانستان قد جرى وما زال يجري كثير منها في جميع البلدان الاسلامية المستقلة او شبه المستقلة كتركيا ويران ومصر والعراق بل في الحجاز ونجد أيضا . ولكن الاسباب التي جعلت الملك امان الله يفشل في مساعيه تعود الى عاملين رئيسيين قد لا يكون لها نظير في البلدان الاخرى المذكورة بل قد لا يجتمعان معاً فيها في وقت واحد وهما :

(١) صلابة الشعب

(٢) الاسراع في « الاصلاحات »

أما صلابة الشعب الافغاني فانها مشهورة في الماضي والحاضر . فلك البلاد لم تعرف عهداً طويلاً سادت فيه الراحة والسلام في كل تاريخها سواء في عهد الاسرة المالكة الحالية أو في عهد الاسرات التي تقدمتها والزعماء او الحكام او الرؤساء الذين سادوها . فكانت في كل وقت عرضة للداخليات الاجنبية من جهة وللانقلابات الداخلية من جهة أخرى . والشعب الافغاني مشهور بالمران على القتال وبالاسراع الى سبك الدماء عندما تحشم في صدره نار الغضب فهو يبادر الى امتشاق الحام لا صغر الاسباب التي قد لا تحرك ساكناً في نفوس كثير

من الامم . وقد ألفت مشقات الحرب واعتاد خوض غمارها فاذا دعاها داعيها الى الدعوة في الحال غير حاسب لما يحتمه المستقبل حساباً ولعل لماضي البلاد الدموي ولطبيعة البلاد الجبلية شأناً عظيماً في طبع هذه الصفات في نفوس الافغانين

وأما الاسراع في « الاصلاحات » فلا يسع كل عاقل إلا أن يعترف به . فقد أراد الملك امان الله تحويل أفغانستان التي لا تكاد تحتوي على شيء من مقومات الحضارة العصرية الى بلد أوربي بحت دفعة واحدة . ولبت « اصلاحاته » اقتضت على تعمير البلاد وتعزيز مواردها الاقتصادية واستثمار خيراتها وانشاء طرق المواصلات . اذن لكان من السهل أن يتألم بها رضى الافغانين جميعاً ويكسب في كل دقيقة وعند كل مشروع حدم وثناء . ولكنه شرع الى جانب الاصلاحات المادية التي لا يمكن أن تتم سريعاً ولا أن تظهر فوائدها سريعاً في « اصلاحات » روحية ذات صلة بعقلية الامة وبعاداتها وتقاليدها ودينها فنفر منها الجمهور وعدّها انتهاكاً لحرمه الدين والتقاليد ولم يعد يرى الى جانبها شيئاً من فوائد الاصلاحات الاقتصادية أو المادية . ثم لم يلبث نفوره وتذمره أن انتشر في البلاد كلها

ولعل بعض الدول التي تريد التمسك لافغانستان كما كادت لها مراراً عديدة في التاريخ قد انتهزت هذه الفرصة وشجعت التذمر فتحول الى نمر فثورة شبت نارها واندلع لهيبها في البلاد كلها . وليس لدينا الان من المعلومات ما يثبت ذلك ولكنه غير مستبعد الوقوع ولا سيما متى علمنا أن روسيا كانت في هذه الثورة مناصرة للملك امان الله في حين أن الانكليز كانوا على العكس من ذلك حتى أن بعض الثوار في كابل لجأوا الى

المفوضية البريطانية فاضطرت الحكومة الى تصويب نيرانها الى تلك الناحية وبقيت المفوضية بضعة أيام في خط النار كما أفادتنا أنباء لندن ذاتها مؤيدة بالتصريحات الرسمية في البرلمان البريطاني . واذا نسي أحد فان الانكليز لا يسون ان الملك امان الله أثار عليهم حرباً شعواء في سنة ١٩١٩ وانتصر عليهم في مواقع عديدة وقطع الصلة الوطنية التي كانت تربط افغانستان بهم في عهد أمير حبيب الله وهي صلة التابع بالتبوع وأبدلها بصلة جديدة هي صلة الند بالند

لقد أحدث مصطفى كمال باشا في تركيا مثل الانقلاب الذي كان يريد امان الله في افغانستان وشرع رضا خان في ايران في السير في الطريق ذاتها . ولكن سياسة الاصلاح بالعنف والاستبداد لم تستطع أن تنجح في افغانستان كما نجحت في تركيا حتى الان . على أن مصطفى كمال كان عرضة في أوقات مختلفة لمثل المصير الذي لقيه امان الله ولم يكن جيشه قوياً مدرباً . فاستطاع أن يخفق نورة الاكراد العظيمة في المهدي وأن يمنع لهيبها أو شرارة من لهيبها عن الانتشار في بقية أنحاء تركيا . بيد انه لا يستطيع حتى الان أن يقول انه انجز كل شيء . فما زالت الاخبار ترد الينا بين حين وآخر عن اكتشاف مؤامرات دبرت للتك به أو لاحداث انقلاب جديد . فلو خرج امان الله من هذه الثورة منتصراً لما كان انتصاره الا كانتصار مصطفى كمال على الكرد أي انه يكون قد اجتاز مرحلة واحدة فقط من المراحل الشاقة التي وطد الغزيرة على اجتيازها . وتقدم الى اجتياز المراحل العديدة الباقية

ولكن « المصلحين » الاخرين في البلدان الاسلامية الاخرى لم يسلكوا هذا السبيل بل كانوا أعظم هواة وتساهلاً وتعقلاً ولهم أدركوا ان الامم لا يمكن أن تنتقل فجأة من حالة الى حالة الى أخرى وإن كل سعي الى مثل هذا الانتقال لا بد أن يكون مخفوقاً باخطار عظيمة وربما كان مآزرها الان في ايران هو خير مثال نضربه . فقد حاول رضا خان عندما كان رئيساً للوزارة لا غير أن يحدث انقلاباً كبيراً

« الاصلاح » في كل مكان توفير الرخاء للامة باستخدام وسائل الاستعمار العصرية لكي يفقه الشعب منافع الحضارة من طريق الفوائد المادية المحسوسة وقبل على طلب العلم الذي يؤهل أبناءه للاستزادة من اجتناء تلك المنافع . ومضى تم ذلك فان الاقبال على العلوم العصرية يزداد بين طبقات الامة وتبديل عقلية الشعب من ذاتها بفعل العلم الصحيح ويصبح ميالا من نفسه الى تغيير ما بين ظهرانيه من العقائد التي لا تتفق مع الدين الصحيح ولا مع مقتضيات الحضارة

ولو سلك الملك امان الله مسلك الشاه رضا خان أو الملك ابن السعود لما اضطروا الى هجر عرشه والفرار من عاصمته ولكنه عمد الى الظفرة والظفرة محال وظن انه يستطيع أن يفعل في الشعب الافغاني ما فعله مصطفى كمال في الشعب التركي فغابت آماله

ولا نعلم ما هي الخطوة التي ينوي شقيقه عناية الله أن يسير عليها . وهل هناك دسائس تدبر ضده أيضا لاحلال ملك آخر مكانه ؟ ان في الهند الان دعيا يطالب بعرش افغانستان وهذه الفرصة سانحة له للحلف في الطلب ولا نعلم مبلغ علاقته بالثوار أو بالذين وراء الثوار ولكننا نتمنى أن تعود السكينة الى نصابها في تلك البلاد الناهضة وأن تستقر الامور وأن يذرع الملك الجديد بالحكمة والتعقل في كل اصلاح ينويه لكي يتم للبلاد في عهده كل ما يصبوا اليه عقلاؤها وعجبوها في التقدم والفلاح

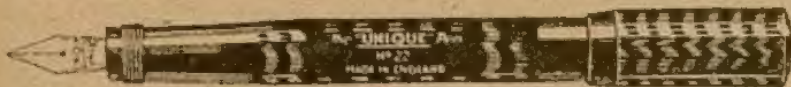
وها ان الملك ابن السعود يسير أيضا ببلاده نحو الاصلاح بحذر وتعقل . فلا يصدم الشعب في عقائده وتقاليده بل يحاول قبل كل شيء ان يقدم اليه منافع الحضارة الحديثة العملية . وقد عانى مشقات عظيمة في افهام « العلماء » ان السيارة لا تسير بقوة الشيطان بل بقوة المحرك والباشرين . وان التلغراف اللاسلكي ليس من أدوات ابليس بل من مصنوعات مركوفي . فصرت ترى اليوم ان السيارات تقطع الصحراء لأول مرة في التاريخ بين مكة والمدينة والرياض وبين المدن المختلفة في نجد والحجاز وصرت ترى في مصر طلبة من الحجازيين والتجديين ينهلون العلم الحديث من موارده العذبة الفياضة . وترى الوسائل الصحية والاساليب المالية والادارية تدخل الى الحجاز ونجد رويداً رويداً فالشعب الذي مازال في حالة البداوة القطرية ولا يملك من وسائل العرفان غير عقيدة دينية راسخة لا يمكن أن يهاجمه « المصلحون » في هذه العقيدة اولاً لان كل هجوم عليها محكوم عليه بالفشل ماجلاً كما جرى في افغانستان أو آجلاً كما يخشى أن يجرى في تركيا

فجدير بدعاة « الاصلاح » في البلاد الاسلامية أن يأخذوا عبرة مما جرى في افغانستان وأن يوقنوا ان الانقلاب الحقيقي الذي يمكن أن يدوم هو الذي يتم عن طريق التعليم الصحيح والمنافع المادية والعلمية والاقتصادية الحقيقية . وأول واجب يجب أن تتجه اليه أنظار دعاة

دفعه واحدة ويخلق الشاه ويجعل ايران جمهورية ولكنه شعر في الحال بما ينتظره من المعارضة الشديدة فاقطع عن هذه الفكرة وأدرك ان ايران غير تركيا وان ما فعله مصطفى كمال في الاناضول لا يستطيع هو ان يفعله في ايران لذلك عدل عن فكرة « الاصلاح المستعجل » المستند الى القوة وعمد الى السير بهودة وتعقل الى الامام . ثم انه لم يتعرض « للاصلاحات » التي تمس الشعور الديني والشعور القوي مباشرة بل حول جهوده الى الاصلاحات السياسية والقضائية قبل كل شيء . فكانت فاتحة أعماله ابلاغ الدول صاحبة الامتيازات الاجنبية في ايران انتهاء امتيازاتها . وترتب على ذلك اصلاح النظام القضائي في ايران فعند الى اصلاحه واتخذت الحكومة الايرانية بعقود خاصة مع عدد من الاختصاصيين الالمان والاطليان وغيرهم لمساعدتها في وضع كل تشريع جديد

واهتم الشاه رضا خان للشؤون الاقتصادية اهتمامه للشؤون السياسية فشرع أولاً في اصلاح المالية الايرانية بواسطة اختصاصيين من الاجانب أيضاً ووضع مشروعا جديلا لربط جنوب ايران بشمالها بشبكة من الخطوط الحديدية وبدأ العمل فعلاً في انشاء هذه الخطوط التي ستصل بحر قزوين بخليج العجم . وبأدر الى استغلال موارد البلاد الاقتصادية على الوجه الاكمل والى اصلاح نظام الضرائب والى اقرار الامن والسكينة في البلاد وابطال الحكم الاقطاعي وفتح طرق المواصلات بين أطراف البلاد المترامية والاستعانة بطائرات يوتكرس لنقل البريد والركاب بين المدن المتباعدة وبين طهران وموسكو وبرلين . وغير ذلك من الاصلاحات الداخلية الجليلة . فهو يعلم ان الاصلاح الحقيقي يبدأ أولاً بالامور التي تتعلق بمرافق البلاد وبمعاش الناس ولا يتناول التقاليد والعقائد الا بعدما يكون الشعب على جانب من الترية المبكرة والعلمية يمكنه من أن يميز بين الغث والسمين وقبل ما يجحد قبوله معقولاً ويرفض ما لا يجحد سبيلاً الى قبوله

قلم اونيكا



احسن ماركة لا قلام الجيب

منه ٣٣ قرشاً صافاً ويبيع في مكاتب الشركة السوموية المصرية

بشارع عماد الدين ، وفي مكاتب الاسكندرية وبورسعيد

سير الاكتشافات والاكتراعات

في عالم الطيران

ولو وقف المحرك فيستطيع الطيار في حالة خطر
خلل المحرك أو عطبه أو سكوته أن ينزل بطيارته
مطمئناً بل يختار أيضاً النقطة التي ينزل فيها .



الانوجير وقت التزل

(الميكرو فو توغرافيا وأعاجيبها)

الميكرو فو توغرافيا أو فوتوغرافيا الاحسام
المستدقة المتناهية في الصغر تؤدي اليوم خدمات
لا تقدر في العامل الكيانية وأماكن التحضير
والدرس العلمي الخاص بالنظر في الجرائم ونحوها
ولم يتج الاهتمام الى الميكرو فو توغرافيا
الا بعد الرقي العظيم في البصريات وصنع العدسات
المتناهية في القوة والدقة

ويرى القارىء في الصورة المنشورة هنا عظم الدقة
التي وصلت اليها عدسات الميكرو فو توغرافيا
فالصورة عبارة عن قطعة من لسان قط
وقد بدت من وراء الاوترا ميكرو سكوب
مكبرة أربعين مرة فظهرت خشونة اللسان
المعدود كالبرد

وستصور بهذه الالة الجديدة — ان لم
تكن قد صورت من قبل — رئات المدلولين
وأنسجة المصابين بالسرطان وعقد المصابين
بالزهرى وقرحهم وما الى ذلك من البحوث
الخاصة بالطب والتشريح ودرس دفاعيل
الادواء ويدخل في هذا الباب تصوير
الاحياء الدنيا والجرائم وما اليها فالعلماء
والباحثون يطلقون على الميكرو فو توغرافيا
أملا كبيراً في الكشف عن كثير من أسرار
الامراض وأسبابها جرياً وراء البحث عن
الدواء والشفاء

الى اتجاه الانتقال وذلك بواسطة أعمال صابورة
العمق تغير مقدار الشد صعداً في الاجنحة .

وبناء على ما تقدم تكون القوى المسكة
بالطيارة هي من وظيفة السرعة فاذا ضعفت هذه
السرعة كثيراً بسبب من الاسباب كإفراط في
مناورة شد الاجنحة أو وقف فجائي في المحرك
والطيارة صاعدة تقص الشد وفقدت الطيارة عونها
وسندها وراحت ضخمة ما يسمونه «فقدان السرعة»
وقد جاء اختراع الانوجير قاضياً على مخاطر
«فقدان السرعة» اذ جعل ظاهرة شد الاجنحة
صعداً مستقلة عن وجود السرعة

ومن أجل ادراك هذه الغاية جعل
المخترع اجنحة طيارته متحركة لا ثابتة واتخذها
كلاشعة الدائرة فاثنتان مقابل اثنتين على سارية
عمودية وهذه المجموعة حرة كل الحرية والجزء
الوسط من الاشعة الدائرة مركب كمجالات
السيارة ولا علاقة لها بالمحرك فسيرها وحركتها
ناجئة للانتقال المختلف الاتجاه . وعملها متواصل



(الميكرو فو توغرافيا وغرائبها)

لسان قط صورته الميكرو فو توغرافيا

(الانوجير أو واقية فقدان السرعة)

الانوجير آلة طيران غاية في البساطة من
جهة وغريبة الشأن من جهة أخرى فهي عبارة
عن ما كنة طيارة تبدو كما في الصورة باجنحة
كأنها اجنحة المطحنة الهوائية مثبتة أفقياً على
ما يشبه انبوب المدفع والانبوب من طراز عادي
ليس فيه جديد وفي المقدمة محرك ورفاس وفي
الوسط سطحان متجاوران من الناحيتين وفي
المؤخرة ما يشبه الرفوف . والانوجير اول
اختراع حقيقي في عالم الطيران غير من المعنى العام
للطيارة من يوم ان قام اختراعها على ما هو أقل
من الهواء . ففي هذا الاختراع كل صفات الطيارة
وزيد عليها ما لا يقل أهمية عما فيها من قبل
نعمي ما يطمئن به الطيران والتزل .

وسبق الانوجير الحاضرة واحدة تشبهها
منذ سنة ١٩٢٣ ولكنها بقيت شهوراً يتجاشاها
أرباب الطيران ويغرفون من تجربتها الى أن

قبض الله لها طياراً هو مسيو دلاسيرفا
فجرها ثم ذهب بها الى إنجلترا وواصل
تجاريه فتجحت واستطاع بمعونة الحكومة
البريطانية أن يصنع أمثلة جديدة منها
ويطير بها موفقة مسافات شاسعة وهو على
اطمئنان تام في الصعود والطيران والتزل .

وليفهم القارىء أهمية اختراع الانوجير
تقول له ان الطيارة في أخص أوصافها
مركبة من مقدم يحمل اجنحة ثابتة
ومن محرك . والمحرك يدبر رفاساً فيجذب
الطيارة جذباً الى أن تحدث سرعة الانتقال
في الاجنحة مجزوءاً عمودياً يشدها صعداً
ويكون مساوياً لنقل الطيارة ففي هذه الحالة
تكون موازنة ولا يكون للطيارة ثقل على
الارض فاذا زادت السرعة صعدت واذا
قلت هبطت وغيروا وضع الاجنحة بالنسبة

إمَارَاتُ الْبَدْعِ الْإِسْبُوعِي

ساعة مع مصور أصحاب التيجان رافائيل القرن العشرين لمندوب البلاغ

واقتصرت مدة هذه الخدمة الاجبارية وعاد الى فنه معبودة فقلده أوسمة لم تتوفر عند أحد غيره في عهده شاهدة له ببؤسه وعبقريته من حكومات المجر وبلجيكا واسبانيا وايطاليا والسويد والماليسيا والبرتغال واليونان وفرنسا وهو لاندأ ومن معهد الفنون الدولي في برشلونة وغيره من معاهد الفنون في كل بلد من بلاد العالم وفي عام ١٩١٤ تخمس بالجنسية البريطانية

ولكنه لا يجيد التكلم باللغة الانجليزية وهذا ملخص تاريخ مسر لازلو الذي جاء الى مصر بدعوة من صاحب الجلالة الملك فؤاد ليرسم بريشته صورتين كبيرتين لجلالته تمثله الاولى في لباسه العسكري وجالسا فوق العرش المصري وتمثله الثانية في ثوبه الاسود العادي وهو من أجل هذا يتردد على سراي عابدين ويتشرف بالجلوس امام جلالته زهاء ساعة أو ساعتين لا تقف فيها ريشته عن الجريان فوق قماش من نوع «الكافكا» حملة المسر لازلو معه من لندن حيث تشرف بمقابلة جلالة الملك للمرة الاولى وقد تلقى الدعوة الملكية في المفوضية المصرية هناك

وستحت لي فرصة طيبة لمقابلة والتحدث معه ساعة من الزمن قدم لي عند نهايتها صورته المنشورة هنا والتي تمثله وهو في معمله في قصر البرنس اومبرتو ولي عهد ايطاليا بعد أن أتم تصويره .

وقد حدثني بأن الملك فرديناند ملك بلغاريا السابق كان أول ملك صورته ريشته وبدأ تصويره وأتمه في الغرفة الملكية الخاصة حيث كان يقضي معه جزءاً طويلاً من النهار يتخلله تناول الطعام على المائدة الملكية الخصوصية بحضور الملكة أيضاً وقتئذ كان الملك بوريس ملك بلغاريا في عهد الطفولة تحتضنه مربية انجليزية ذات جمال رائع

وصنع صورة للملك أدوار السابع الذي كان ميالاً لفن التصوير والتلوين ، وقضى في ضيافة الامبراطور غليوم هاهل الامان السابق أياماً طويلاً صنع له فيها صورة تمثله واقفاً في

(البقية على صفحة ١١)

دائر حول ملوك وملكات ، وعروش ورؤساء جمهوريات ، وأولياء عهود وأمراء ، وزعماء ووزراء ، في العالمين القديم والحديث ، في الماضي والحاضر ، والحرب في الفاصل بين السابق واللاحق ولد مسيو لازلو في بودابست العاصمة المجرية ، وعشق الفن الجميل ، فن التصوير والتلوين ، منذ نشأته الأولى فبدأت درايته ولما يبلغ الثامنة من عمره وعند ما بلغ أشده سافر الى مونيخ ثم باريس فتلقي الفن على خيرة رجاله الذين تنبأوا له بمستقبل باهر

من لي بريشة رافائيل لاصور هذا المنظر الجميل ؟!

هذا ما يقوله كل عاشق للجمال ، وكل محب لفنون الجميلة ، فهذه الريشة التي خلدت ما لم يبقه الدهور من مشاهد ساحرة ، ومناظر فاخرة ، لها شبيه في يد مسيو « لازلودى لومبوس فيليب الكيلاس » ضيف مصر في هذه الايام للمرة الاولى في حياته التي أوفت على الحسين ولكنه لا يزال قويا وتمخاله عند رؤيتك له فتياً ، فثمة جرة ناصعة ضاربة في وجهه ، وعينان براتقان



مسيو لازلو أمام صورة ولي عهد ايطاليا

وعاد الى «بكده» وقد أتم دراسته ولم يشفع له الفن الجميل في اغفائه من الخدمة العسكرية فانخرط في سلك الجيش النمساوي المجرى في عام ١٩٠٢

لامعتان وفغر بسام يعلوه شارب قصير كستنائي اللون وهو قصير القامة ، ممتلي الجسم ، حلو الحديث قياض فيه ، وحديثه مشبع دائماً فككه

العزلة

لا تصلح العزلة للرجل الخلي من العلم، الفقير من الفهم، كل همه لجمال بزمه، والزاني في المجامع بحسن سمته وطلاوة مظهره، وهي كذلك لا تصلح للرجل الذي انصرف به هوى فؤاده الى التقلب في المدائن، والظهور في العالم بخطرته ورواه مكانه، وان لم يصب قسطاً كبيراً من العلم، ولم يؤت نصيباً وافراً من البداهة والذكاء. والعزلة اذن لا تصلح ولا تنوأم الا للقليل، ولا تطيب الا للافئدة النادرين... أولئك قد طالت خبرتهم بالدنيا وشأنها حتي ادركوا غرورها، وعرفوا باطلها وكذبها، وأولئك ممكن الله لهم في التفضيلة فاحترقوا زهو الحياة وزخرفها واستخفوا بطلاتها وزينتها، فمن رأى منكم في نفسه نزعة عزيمة الى لذة، ورغبة مستحوزة على الذهن تطلب شهوة وتسأل لعباً ولهواً، فذلك أولى به أن يكون في مولد، أو تحتويه زحمة سوق، أو حشدة جمهور، وزفة فرح أو طهور، من أن يتبذرها في العالم ركناء، أو يأوي من الناس الى متعزل صامت، ومناى فريد، فان الشهوات قد تكون لصوصاً صغاراً أو عاداتاً نخدعنا، أو تنفل ما في جيوبنا، اذا احتوانا الزحام، أو تدافعتنا في الجموع الحاشدين، وقد تعود لصوصاً قتلة سفاحين، يشدون منا الوثاق ويقتلوننا غير حافلين ولا خائفين، اذا استفردوا بنا في مكان متعزل، أو ألقونا يوماً عن ضجيج الحياة بعيدين.

ان عزلة أهل الشهوات هي في الحق انصراف عن الناس الى خلوة مع الالبسة وجلسة الى الشياطين. بل هي أشبه شيء بقصاص الرومان الغابرين لقتلة الوالدين، وكان عقابهم أن يؤخذ قاتل أبيه أو أمه فيلقى في كبس أو غرارة مع قرد أو كلب مسعور أو تعبان، ثم

يخاط الكيس عليهما ليكون المجرم عبرة في الأولين والآخرين.

ومن أراد أن يجتني من شجرة العزلة ثمرها، فليعمل بادي الرأي على أن يظهر النفس من شهواتها، ويستأصل من أعماقه جذور نزعاتها وأهوائها، ولا فيكيف يستطيع رجل منكم أن ينعم بنفسه اذا كانت شهواته ونزعاته مقيدة الى أشياء خارجة عن سلطان نفسه.

فاذا استطاع ذلك فليرض نفسه علي ملكة التفكير حتى يحدق فيها ويتماد عاداتها، فان مادة التفكير موهبة كحسن الكلام وفصاحة البيان، لا تمكن من النفس الا بالرياضة والمران، وهي الفارق الوحيد بين عزلة الانسان الرفيع وعزلة الوحش المتأبد التافر الخفي عن العيان.

ولما كانت نفس الانسان بطبيعتها أو بملكته الملاحظة والمراقبة لم تؤت المادة الكافية للتفكير حتى يروح فناً، ويصبح ملكة مطواعة هينة وجب أن يكون تحت معين لا ينضب، ومورد لا ينفد، من علم يستقي، وكتب ترتوي النفس منها وتتهل، وتقشذى وتاكل، حتى تظلم شاربة طامعة، والا جاعت اذا انقطعت الميرة وظلمت اذا غمد المورد.

واذا انصرفت النفس الى حب الادب، فلم تعد تستطيل نهاراً، أو تسأم طيلة ليل، فيومئذ تعود تشكو قصر الحياة وتروح من جرح وأسى تقول واهاً لك أيتها الحياة، ما أطولك على الآحق وما أقصرك على العاقل...

ولعمرك ان للعاقل من مشاغل نفسه في أكناف عزله، ما ليس للوزير الاول في الدولة من مهام عمله في حياته العامة وشؤون حكومته، واذا كان الوزير لا يجد من زمنه فراغاً الى نفسه فان صاحبكم ذاك لا يجد من زمنه فراغاً الي قومه وناسه، والوزير ينظر في شؤون أمة

ويحلى أمر شعب، والحكيم في العزلة ينظر في شؤون الله والطبيعة والعالم بحملته، والكون برمته، والنفس والقلب.

وان أشد ما أعجب له أن أسمع رجلاً يقول لست أدري كيف أقضي الوقت، وأقبل الزمن... يا سبحان الله. لو أن نوحاً قلها بعد التسعة التي حطمتها لفضل ضلاله ولقلنا لقد أساء نوح والله في كلمته وأخطأ في مقاله، فاما ونحن اليوم قصار الاجال محدودو الاعمار، لا يكفينا الاجل لبلوغ مرتبة الكمال، في علم أو فن أو مطلب بديع المثال، فكيف نشكو فراغاً من عمل، ونجد من زماننا السامة والملل.

وقد يقولون أنهم ولكن ذلك هو شأن أهل العلم المنهمومين به الواردين متاعله، وان في الناس من لا يعنون به عناية هؤلاء ولا يجدون عنده ما يجدون من لذة ومتعة ونعاه، وأنا أقول لكم أعرف ذلك، ومن أجله لا أنصح بالعزلة للجهلاء...

الشهرة والذكر الحسن

أحب الشهرة الحسنة الصادقة وأنصح للناس بأن يسعوا لها سعيها، فانها والله شبح الفضيلة وظلها، ولكنه شبح ذو سلطان، وظل مديد وارف الاقياء. بل هو أشبه شيء بشبح السيد بطرس القديس، يداوى العلل، ويشفي من الادواء.

ولا ريب عندي في أن خير ضرر وبأخمد واسمى صنوف الفخار، ما كان عن صدق، وانعكس عن أمانة ووفاء، كجند كاتو وغفار اريستايديس، وان كان كل منهما قد شقي بمجده، وناله الاذى من وراء فخاره، وقلمنا يجدي المجد على الرجل متاحياً ولست أدري أهو مجديه ميتاً، لا نبي لا أحب الفلسفة الخيالية المشككة، العرافة المنجمة، ولم يذهب أحد الى العالم الاخر ثم عاد ليقص علينا ما كان، وبيننا بما جرى.

وعندي أن الرجل الذي أصاب مسكة من العقل وفضلة من المال، فراح يتعم من الحديث

وفي نيته بعد انتهائه من صورتي صاحب
الجلالة الملك أن يسافر الى الوجهه القبل عن
طريق النيل ليأخذ صوراً من المناظر الطبيعية
الساحرة هناك

وقد دعاه الدكتور ريزر عالم الآثار الأمريكي
والمشتغل بالبحث والتنقيب في جهة اهرام الجيزة
بجلب من جامعة بوسطن الى زيارة المقبرة التي
اكتشفها منذ أكثر من عام هناك فأعجب أبداً
اعجاب بما كان لمن النقش والخمر من جمال
واتقان يفوق الحد في عهد قدماء المصريين

وختم كلامه بقوله : « ان مصر هي ينبوع
الفن الجميل »
وسيقضى بيننا ردهاً طويلاً من الزمن

ولا يوجد بلاط ملكي في اوربا لم يتم فيه
محدثي أياماً يجاوز النبرغ في التصوير والتلوين
حرراً تماماً كأنه واحد من أفراد الاسرة الملكية
التي تدعوه اليها

وفز كذلك بالضيافة في القصر البابوي
مرتين كانت أولاهما في عهد البابا السابق وكانت
الثانية في عهد البابا الحالي

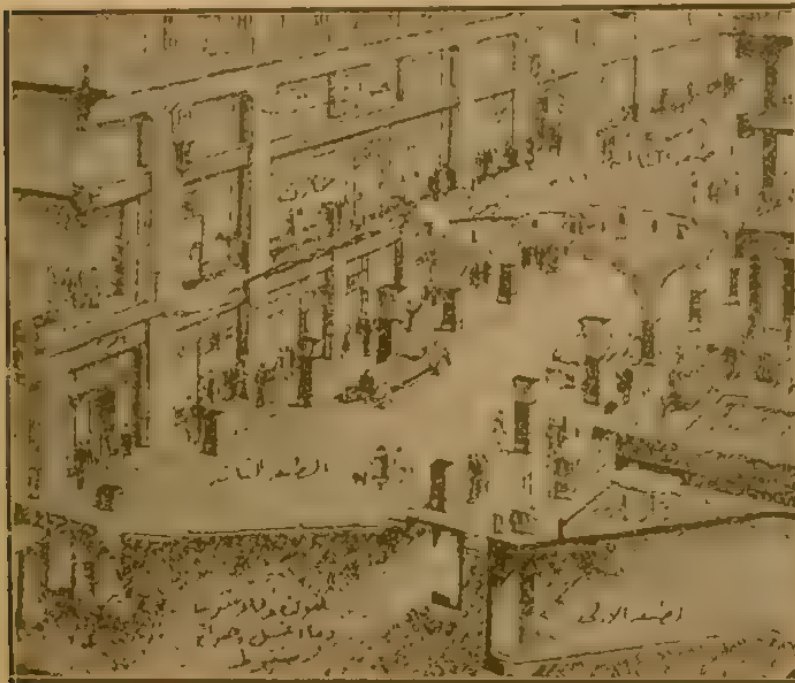
ودعى الى أمريكا ثلاث مرات في ثلاثة
عهود جمهورية برئاسة روزفلت وهاردينج
وكوليدج الرئيس الذي اوشكت مدة رئاسته
على الانتهاء

ومسيو لازلو حديث عهد بالشرق ومصر
أول البلاد الشرقية التي يزورها وزيارته هذه
هي الاولى من نوعها

مع صديقين له أو بضعة أصدقاء ، ويجد الاحترام
الكافي من المعارف والجيران والمخطاطين ، ولا
تناله المعابة من أحد ، وهو في محيط الضيق
فوق كل ذام أو ملام ، ثم بعد حياة هادئة
راغبة لم تبلغ حد الشيخوخة ، وتعجز الهرم ،
يخرج من مسرح هذه الدنيا في صمت كما دخل
أول مرة ، لا طبل حول خروجه ولا نواقيس
ولا صياح ولا بكاء ، نعم ، عندى ان هذا
الخداع التي السريرة ، والمناش الحسن النية ،
— كما دعاه هوراس — هو أسعد وأهنا بدوره
من ذلك المثل الصغاب العظيم الخنجر الذي
بلا المسرح ضجيجاً ورواء وضوضاء ، بل من
وعسطن نفسه الذي سأل من حوله وهو
يعود بأفاسه الاخيرة في محضر الموت أتروني
حقاً قد أجدت التمثيل وأتقنت المهزلة

معربة
عن « ابراهيم كاولي »
عباس حافظ

الشوارع المتراكمة



هي الشوارع التي يكون بعضها فوق بعض وقد شرعوا في استحداثها في باريس اخيراً على
طريقة مستحدثة كإبراهيم القاري فطبقة أولى أو شارع أول وبينهم الثاني مداخل أو ممرات للغاز
والكهرباء من حية ومداخل أو ممرات لاسلاك التليفون والتهب من الشرط وهما العيون أو الممرات
والهواء المصفى ثم طبقة الثانية أو الشارع ثالث الممرات به وبين الذي في الوسط مداخل للمياه
والامارة وفي هذا الثالث الخزان وحواضت المسكن بهذا الترتيب في وضع

ساعة مع مصور

(بقية المنشور على صفحة ٩)

كبريائه العسكري وواضحاً بده اليسرى فوق
لنضة سيفه وقد أراد الامبراطور صنع صورة
ولي العهد ولكن ظروفًا فجائية لم تحقق هذه
الرغبة .

ويقول مسيولازلو انه يشرف باعتبار نفسه
صديقاً للملك فيكتور عمانويل ملك ايطاليا
الذي صنع له أكثر من صورة واحدة توجد
بجانبا الان صورة لجلالة الملكة وبينهما صورة
للامير الشاب ولي عهد الملك الايطالي

وعلم السنيور موسوليني بثقوفه في فنه فطلب
منه تصويره فرسم له صورة قضى في صنعها زهاء
ثلاثة أسابيع لأن الديكتاتور الايطالي اعتاد في
اتناه وجسوده مع مسيولازلو لعمل الصورة
التكامل كثيراً عن الفنون الجميلة وبخاصة عن
الموسيقى التي يعتبر الايطاليون السنيور موسوليني
علماً من اعلامها

سَبَاحَاتُ بَيْنَ الْكُتُبِ

تاريخ المسيح لاميل لدفع

٥ - خاتمة

على فهم شخصية المسيح يوقف كل شيء، وهذه الشخصية هي في الوقت نفسه مقصد الباحثين وغاية ما يرجون الوقوف عليه من جمع الاسانيد ومقالة الحوادث وتحليل الاراء . وخلاصة ما يقال في هذا الباب ان وصف هذه الشخصية لم يزل يعد مسألة من مسائل الذوق الفني الذي يعتمد من بعض الجوانب على حقائق العلم المحصورة ، فلا أمل الآن في تكييل تلك الصفة على أساس الوقائع المقررة والاخبار المقطوع فيها بالاجماع . وعلى هذا النحو تعجبتنا الصورة الموصوفة أو لا تعجبتنا على حسب ما عندنا من التخيل وما أوحته اليانا المعلومات المتفرقة والميول النفسية من الملاح التي لا يقوم عليها برهان وثيق . وقد نصيب أو نخطي في التصور والتخييل ولكننا على ثقة من أننا لا نستطيع أن نجزم بفضيل صورة على صورة من الوجهة العلمية الا اذا كانت هناك مخالفة بارزة لخبر اجمع عليه الباحثون والصورة التي مثلها لنا اميل لدفع في كتابه « ابن الانسان » هي كما رأينا صورة مفرقة في البساطة عارية من التضامنة التي يتوسمها المتخيّلون الفنيون فضلاً عن المؤمنين بدين المسيح . والبساطة نغامتها وعظمتها بلا مراء ولكن الفرق جيد بين البساطة البسيطة وبين التركيب المقشع الذي يبدو للناس في مظهر البساطة لان صاحبه قد عرف كل شيء وأحسن كل شيء واطلع بالخبرة أو بالالهام على خفايا الحياة فتشابهت لديه الاحوال وقاربت عنده انحاء النفوس وترجم الغاز الدنيا كلها في حل واحد يلوح للناس بسببها متشابهة وهو ينطوي على أعماق الاتعاق واعتقاد الامور ، فاذا أحببت أن اتخيل بساطة المسيح مما بني لدينامن أقواله وأنبائه فهي عندى أقرب الى البساطة

المركبة المهمة التي لم تتبسط لعجز عن التركيب بل لانها أعظم من التركيب وأشمل وأبعد مدى في قرار البدهة والالهام ، وليست هي البساطة البسيطة التي تلوح لنا من صورة اميل لدفع في كتابه « ابن الانسان » ، فان المسيح على هذه الصورة ظاهرة مألوفة يمر بها العابر بين الناس في كل يوم وفي كل موطن ولا يتقصها الا اطار الحوادث ليخرج منها المسيح كاملاً في كل شيء . نعم نحن لا نريد أن يكون المسيح ظاهرة خارقة لاحكام الكون ولا تنكر فعل الظروف والطوارئ في سيرة كل عظيم ولكننا لا نريد كذلك أن تتطوع بمنع العظمة منها لا أساس له الا الرغبة في منعها بغير سلطان من التاريخ . فلبست العظمة الى اسمى حدودها الروحية خارقة من الخوارق فتجنى الى تعليلها كما نعلل الاكاذيب في أساطير الاولين ونبدأ بانكارها واتماس التفسيرات المألوفة لها قبل أن يكون لدينامن يدعو الى الانكار والتفسير . وانما العظمة شيء جاز في كل جيل فاذا اقترن ظهور الرجل العظيم بالحوادث العظيمة فليس التيسيط أمانة للتاريخ في هذه الحالة وانما الامانة الصادقة ان نقول الحق الغريب لانا غير مكلفين أن نتجنب الغرابة في كل حال وان نحكم على الدنيا بانها لن تنجي يوماً غريب

وقدما ذهب الميل الى التيسيط بالمؤلفين الى حد اختلاق العجائب التي هي أغرب من المعجزات التي انكروها واتمسوا من أجلها العلل واتا ويلات . فجاء كارل فردريك بارد الالماني في أواخر القرن الثامن عشر يفسر المعجزات ويقرّب قصة المسيح الى العقول التي لا تؤمن بالخوارق والاعاجيب فاذا هو يزعم ان المسيح كان تلميذاً

لجماعة سرية كانت تعمل في ذلك العصر كما تعمل جماعات الثائرين وانها تعهدت المسيح من مولده فعملته وأقرّنه كتب التاريخ وأنباء الشهداء والمرسلين ، وأنه أعجبت به سيرة سقراط اليوناني وأحب أن يقتدى به ويستشهد في سبيل الحق استشهاده ، وأنه كان يتكلم بلغتين لغة رمزية لا يفهما الا اخوانه في الجماعة السرية ولغة سهلة يفهما سواه السامعين ، فحدث من ثم الاختلاف في مراميه والتضارب في روايات أقواله ، وأنه حين كان يخلو بنفسه في البرية وعلى قمم الجبال انما كان يذهب الى الكهوف لللاقة رؤساء الجماعة والرجوع اليهم فبا يعمل وفيما يقول ، وان معجزات اقامة الموتى وشفاء المرضى كانت من تعليم لوقا الطيب والعضو المقدم في تلك الجماعة فهو الذي علم المسيح أعراض الموت الكاذب واسرار العلاج والمداواة بالعزيمة وساعده على بلوغ ذلك المكان الذي أعدوه له بين الشعب لانجاز ما دبروه ، وأنه لما حان الوقت المعلوم اتفق لوقا وصاحبه نيقوديمس وحارام على تقديم المسيح للاستشهاد . فتكلم لوقا بالدواء الذي يقويه على الألم ومطاوله الموت وتكفل نيقوديمس بأن يسعي عند ولاية الامر في التعجيل بانزاله من الصليب . . . الى آخر هذه التلبيقات التي أهون على العقل أن يفسر المعجزات والاسرار ولا يفسر ما فيها من التخمين والتنجيم . . . وتعاقب بعد كارل فردريك بارد مؤلفون على هذا الطراز الى أن بطل سحر المفاجآت والانفاز في القصص والآداب فبطل كذلك في تاويل التواريخ وظهر المعاصرون نمط جديد في تيسيط غريب هذا التاريخ . وكما أصبحوا يحاولون ان يجعلوه خلوّاً من كل غريب وينطموه كله من وقائع يشاهدها العابر في مدارج الطرقات وهذا في ذاته عجيب غير مقبول في الخيال ولا مؤيد بالاستقراء

واسم « ابن الانسان » الذي اختاره اميل لدفع لكتابه اسم يدور حوله كثير من الاقوال . فالذين حققوا ان المسيح كان يخاطب الناس باللغة الارامية يقولون ان كلمة « باراناش » او ابن الانسان بهذه اللغة لا تدل على أكثر من

«الانسان» أو ابن آدم أو عبارة أخرى انها مرادفة لكلمة ابن الناس التي نطقها في العربية على كل أحد . فليست كلمة « باراناش » مطابقة لكلمة ابن الانسان التي وردت في النبوءات وليس لها ذلك الطنين والغموض الذي يدخل في روع سامعها باللغة اليونانية ، ويكاد يشك القائلون بهذا القول في دعوة المسيح لنفسه واعتقاده في رسالته وهو شك لا موضع له لان كلمة « ابن الانسان » ليست كل ما في كلام المسيح من الدلالات على الرسالة المكتوبة في أسفار التوراة . فمن آمن بوجود المسيح فيؤمن بدعوة لنفسه لان الشك في هذه الدعوة لا يستند الى قول راجح

ان قوة المسيح الروحية هي اساس كل عمل عظيم جاءت به هذه الشخصية العظيمة أو افترن باسمها في سياق التاريخ ، وقد يكون العطف عليه — عطف النساء والشبان الابرياء والشيوخ الصالحين — سرّاً من أسرار الايمان به والكراهة لصلبيه والثبات على ذكره . ولكن هذا العطف وحده ما كان كافياً لانشاء دعوة كبيرة لو لم يكن وراء تلك الدعوة روح عظيم وسلطان أدبي يكون الاعتداء عليه مثيراً للنفس مفعماً لها بالسخط والانكار . فعلى اساس العظمة الروحية فلنبن قيام العقيدة المسيحية . ثم يأتي بعد ذلك ما يأتي من فعل البيئة وملاءمة الحوادث لانتشار الدعوة في جيل المسيح وفي الاجيال التي بعده

وليس أثر البيئة وملاءمة الحوادث بالآثر الخليل في هذه الدعوة ولا هو بالشئ الذي يكثر به الخلاف . فمن المحقق الجمع عليه ان عصر المسيح كان عصر استعداد للاعتقاد وتهيء لرفض قديم الرث والاقبال على ايمان جديد ، فاليهود كانوا يقيمون ظهور الملك المخلص لهم من أسر لظالمين وكانوا يرجون ، مبدأ الامر أن يكون ذلك الملك المخلص ملكاً حقاً مسيحياً أي مسوحاً بالرب المقدس يسترد لهم عرش داود ويكون ولداً من ذرية داود ، ثم أخذوا ينقلون المسيح شيئاً فشيئاً من عالم الدنيا الى عالم الروح قياساً الى قوة الاعتداء واليأس من قهرها بالجيش والسلاح . فكما كثرت في قلوبهم هبة الدولة

الرومانية كبرت فيها صفة المسيح الروحية ولاذوا بالامل في الرسالة بعد الامل في اخلاف داود يحكم من أبنائه يضارعه في الحكمة والجاه ، وما بلغوا الى عصر المسيح حتى كان أحبارهم قد تشبثوا بتقاليد الدين تشبثاً يزداد مع ازدياد الخوف من ضياع تلك التقاليد في غمار الحياة الرومانية والعادات اليونانية التي تسربت اليهم من الفاتحين ، فكان هذا التشبث مؤذناً بالنفور من شعائهم لعتيقة ونصوصهم الحرفية وداعياً الى الشك في هذه الظواهر والاخذ في الدين بالتسهل والسباحة وتحضير الاذهان لتفسير النصوص بالمعاني الروحية والحجاز العقول بدلاً من تلك التقاليد التي يشق اتباعها على الناس في غمار المعيشة اليومية ، وتقدمت المسيح طوائف كانت منهم الاحبار بالرياء وتسهل في تفسير النصوص وتناويل التقاليد ولا تنقيد بالامور والنوامي التي يتقيد بها الاحبار في التطهير والصلاة . فكان تهافت هبة الاحبار والشك في التقاليد تمهيداً حسناً للايمان بدين الروح والخروج على دين الشعائر والحروف

هذا في عالم اليهود . أما في عالم اليونان والرومان فقد ظهر قبل عصر المسيح مذهب الرواقيين المتشككين واشتدت وطأة الدولة الرومانية فكثرت الناقور عليها وعلى الدنيا من أجل ظلمها واتسعت الفجوة بينها وبين رعاياها فاحتاجوا في وقت واحد الى العزاء والى الثورة الروحية ووجدوا كل أولئك في البشارة بالمسيح وما تحمله هذه البشارة من الامل للضعفاء والرفق بالمثبوزين والخطاة ، ووافقت هذا العصر امتزاج الديانات المصرية والهندية والفلسفة اليونانية فتقاربت الفوارق في عالم الروح وانهارت النظم التي طال على قيامها الزمان وتاقت الافكار الى شئ جديد ، ولعل قراءة الاناجيل وحدها كافية للدلالة على استعداد الناس في ذلك الزمان للايمان وبأسهم مما هم فيه ونقل الوطأة على أعصابهم وعقولهم من حضارة تلك الايام ومن معاشهم دولة الرومان . فما أكثر الصرعى والمجانين والمثولين والمثوزقين فيها حدثنا به الاناجيل من أخبار قصاص المسيح وطلاب الشفاء علي يديه ! واذا تاملت

المعاشم على أعصاب الناس الى ان يحذفهم الصرعى والمجانين والمثولين والمثوزقين بالثبات في اقليم صغير فذلك عنوان لحالة النفوس ودليل على بيئة صالحة للثورة والايمان والتهاك في العقيدة كما هو الشأن في كل من تقلت على نفوسهم وطأة الالام والشعور المكبوح وناقوا الى مصرف من الرجا في عقيدة يوحيا اليهم رسول محبوب محبوب وكانت آمال المسيح هي آمال اسرائيل ولا رب وامثله العليا هي امتلهم العليا في التوراة ، ولكنه كان بريئاً من حجر التقاليد ناقماً على رياه الاحبار متفتح القلب لاسمى معاني السباحة مطبوعاً عليها بفطرته ممتازاً بسعة الروح ورجاحة الب وفصاحة اللسان ، ولا نحب ان نغزو اليه ذهول الماخوذين كما توهم بعض كتاب سيرته أو نتخذ من سكوة في عصر الاحبار بعد القبض عليه دليلاً على وجوم عقله اضطراب فكره ، فانه ينبغي ان يكون عالماً بالعاقبة التي تنتظره ، وربما سكت لعلمه بطلان كل حكم يبنى على اعتراف المسؤول ولا تقوم عليه البيئة ويجري فيه الاهتمام على حب الشريعة الموسوية . فان محاكمة المسيح كانت باطلة من وجهة الشريعة الموسوية كما قرر ذلك القاضي الانجليزى اللورد « شواوف دقمرلين » صاحب الباحت المعروفة في محاكمات التاريخ . فان اشد الوجوم ما كان لمنع المسيح الكلام كما يتكلم غيره في مثل موقعه لو كان مابه هو خوف القصاص وليس التسليم وقلة الاكثرات

فالمسيح هو صاحب العقيدة المسيحية والبيئة وملاءمة الحوادث لها قسطها المقدور في نشر دينه واقبال الناس على الايمان بشارته ولكنه قسط لا تخلو من مثله عظمة حيث كانت ولا يشترط في العظمة ان تخلو منه بحال .

عباس محمود العقاد

البلاغ في طر ابلس الشام

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي في طرابلس الشام هو حضرة السيد عمر ممان الرعاي متعهد بيع عموم الجرائد

صفحات من غرام رجال الادب الفرنسي لامارتين وجوليا شارل

أكتوبر سنة ١٨١٦ — ديسمبر سنة ١٨١٧

لم تنشأ جوليا في ظل الحنان العائلي فقد فقدت أمها وهي يافعة ولم تكن لتظفر من والدها بما يعرض عنها فقد الحنان الأموي وهو سكين لا يصحو، وكان يردد على منزل أبيها عالم من علماء الطبيعة يدعي شارل يتمتع بشهرة واسعة وتراث غير ضئيل ورأى شارل وهو في الثامنة والخمسين من عمره جوليا فاولع بها ولما شديداً وأعجب بها إعجاباً عظيماً وحفظ لها في قلبه حياً عميقاً أقرب الى حب الابه منه الى حب المآرب والشهوات .

وفي سنة ١٨٠٤ وقعت المأساة وأقول وقعت تلك المأساة التي لا تزال تتكرر الى يومنا هذا فقد تزوج المسيو شارل وهو كهل في الثامنة والخمسين من جوليا في ريمان شبابه فلم يجد فيه الفتاة ما يشبع عواطفها الفياضة ولكنها وجدت فيه كل صفات الرجل الطاهر القلب فقد غمرها بعطفه وعاملها معاملة حسنة ولكن أين ذلك كله من لحظة تروي فيها ذلك الأوام من منهل الحب وتهدى من شوقها وتجعلها تشعر بالسعادة وجمال الكون

ألقت المقادير بتلك الزهرة النضرة في ربيع حياتها في أحضان ذلك الكهل الخامد العواطف فامدها بكل ما كان في مقدوره ولكن لم يدها بما يحيطها تتمتع بالحياة وتبش للسعادة، أجل لم يدها بلحب الذي عليه تعيش وبه تنمو

ومضت مدة شعرت فيها جوليا بالفتاة والرضا فلم يكن يفكر سكينتها شيء من أحوالها مرض عضال أعيال الأطباء شذوه سرور أنها مسلولة وأن حياة باريس لا توافقها . . . من الاحوال وفي عام ١٨١٦ عين المسيو شارل سكرتيراً دائماً لا أكاديمية العلوم وفي ٣٠ يونيو من نفس السنة سافرت جوليا من باريس متعبة الى اكس ونزلت في أحد فنادقها المنعزلة حيث نزل بعد أسبوعين من زوالها شاعر الشباب الفونس ده لامارتين ولم يكن في مقدور زوجها أن يصحبها لكثرة مشاغله التي تحم عليه الإقامة بباريس

بجانب قلبه ويثبته همومه وجمالاً يسمر بروحه وينسبه أوصاب الحياة وهمومها وشكا في ذلك من مرض يكبده فوصفله الاطباء مياه اكس فقصده اليها للاستشفاء ونزل في أحد فنادقها حيث نزلت سيدة مصابة بالسل منذ أسبوعين كانت في ريمان شبابه لم تكند تبلغ بعد الثانية والثلاثين وكان اسمها جوليا



الفونس ده لامارتين

ولدت جوليا بوشو في باريس عام ١٧٨٤ وتربت في جزيرة سان دمنيجو ثم عادت الى فرنسا حين بلغت الثامنة من عمرها وقضت صباها الى جانب أبيها في قرية منعزلة فكانت حياتها سلسلة من المتاعب التي تبعث السام والفضجر في النفس بلغت سن العشرين فكانت آية في الجمال جذابة المظهر أودع الله عينها كل ما يلبب بالباب الرجال من ضروب العتنة وبواعث العشق فكانت موضع عطف الكثيرين

تعد قصيدة البحيرة من غرر قصائد الشعر الفرنسي بما تحويه من وجدان صادق و عاطفة فياضة واحساس جم فامت تقرأ القصيدة فلا تملك الا أن تطلق لدمعك العنان متأثراً بذلك القلب المعذب وتلك النفس الذائبة التي يصورها الفونس ده لامارتين على الطرس في صدق بالغ واخلاص عظيم .

وقف لامارتين على شاطئ البحيرة وهي ملعب صباه ومشرق حبه الذي ملك نواحي نفسه فبكي حبيبته وذكر أيامه الاولى وأرسل تلك النصيحة المخزونة من أعماق نفسه الواجدة فاضاف الى صور الوجدان الرائعة صورة خالدة تهدأ اليها النفس المعذبة فتجد فيها سلوة وتمر بها النفس الطروية فتجزع لرآها أي حب ذلك الذي سما بعواطف ذلك الشاعر الى ذاك السالك فواحي اليه ذلك الشعر ؟ أي جمال ألحبه قلبه فكان لفقدته ذلك الأثر المروع ؟ هي جوليا شارل صاحبة اليد الطولى على لامارتين وهو جمالها الذي ملا نواحي نفسه فالحمد بحق ذلك الشعر الذي يقول فيه :

« انه أبدل الهمة الشعر من قيثارتها ذات الاوتار السبعة أعصاب القلب البشري بحركها مالا عد له من خلجات النفس وهزات الطبيعة »

ooo

في اكتوبر سنة ١٨١٦ كان لامارتين في سن السابعة والعشرين يتمتع بشباب نضير وبمرح في ظل عائلته ولكنه كان مهموماً تعلو وجهه كآبة صامتة تعرب بجلاء عما كان يكنه صدر ذلك الشاب من سام في الحياة فهو ينشد فيها فتاة أعياء طلابها ولا يجددها، يشد قلباً يخفق

وفي شهر مايو اضطر لامارتين الى أن يرحل
باريس فتواعدا على أن يكون ملتقاهما في اكس
في شهر أغسطس وفي الشهر عينه ذهب لامارتين
الى اكس ولكنه لم يجد جوليا وعلم أن المرض قد
لج بها وانها بلغت من الضعف درجة رابعة حتى انها
لا يمكنها أن تمسك القلم باناملها لتخط بضع سطور
تنفس بها عن حبيبها اشجانه وتعطي حرقا لواعجه
طاف لامارتين بتلك البقعة ووقف على
شاطئ البحيرة ومثلت في ذهنه قصيدة البحيرة
فأودعها أعز ذكرياته وأرق بواعث صباه
وغرامه ثم عاد الى ماسون مهموما حزينا وتعلم
مبلغ همه ونكده حين تقرأ ما تقتطفه من
احدى رسائله الى أحد أصدقائه :

« انني أشعر بأني لم أشعر به طوال
حياتي، انني أعاني أشد الالام ولا أوصل
من به الا في الموت . إن العالم يلوح لي
سيئاً مرعباً، انني تعس والايام تريد تعاسي
..... لم يطرأ على شقوتي أي خير سوى
انها تزداد سوءاً أمضي الايام فتلك المخلوقة
التي أحبها وأفرزها على كل شيء في الحياة
تقاسم جسمها الغض فوانك المرض وأنا
هنا لا أستطيع أن أرحل لأراها.....
أي ارباك وأية كارثة !! »

وفي ١٥ أكتوبر سنة ١٨١٧ كانت
خاتمة هادئة ناعمة سعيدة ختمت تلك
الحياة الحافلة بالشقاء والالام وقضت
جوليا شارل وهي لا تزال فتية في ريعان
شبابها، عاجلاً المتون ولم يمهلها بضع لحظات
حتى تستمتع من نعيم الحياة وراحة العيش
وعلم لامارتين بموتها غر مغشياً عليه بعد أن
صدرت منه صرخة عنيفة حين بلغه نبأها وظلت
جراحات قلبه تستعر ولا يجد السلوان الى نفسه سبيلا
ماتت جوليا غلغلة اسوان جازبا بمنع القلب أن
يذوب من الوجد ومن منع جمر النفي عن الاحراق !
حزن لامارتين وبكائها في قصائده نحت اسم
«الغير» فترك فيها قصائد لا تدرى وأنت تقرأها هي
دموع متفرقة من مقل مقروحة... أو صيحات
نفس متأللة والهة تشكو الى الله بثها وبلاها .
حسن بغدادى — حقوقي

قضى الشاقان عشرين يوماً ثم سافرت
جوليا الى باريس وسافرا لامارتين الى بلدتهما ماسون
ولم يزل يطهب شوقاً لرؤية باريس ليرى فيها أمنية
نفسه وأمل فؤاده ولكن الظروف كانت قاسية
فلم يتمكن من أن يرحل اليها
وظلت جوليا حافظة عهدهما تذوب شوقاً الى
حبيبها الشاب طوال تلك المدة واخيراً... وبعد
أن شارفت الروح الترافى زار لامارتين باريس في
يناير وعزم أن يبيع ماقاله له صديقه ده فترى
بان لا يتقنع من الحب بظله !! التي بجوليا تلك
التي عرفت لذة الحب وأدركت جماله فقالت :

« أى فضيلة يبعثها الحب في النفس حينما
تكون بواعثه نبيلة، ان ما أشعره نحوك هو حب



مدام شارل

من عنصر سام، هو حب جد شديد وجد طاهر
أنه يحظى لينة بكل تلك الفضائل التي حسر
عنها قناعتها امام عيني » ولكن لم تعد بعد تلك
العلائق طاهرة روحية فقد قضيا ثمانية عشر
أسبوعاً نهما خللاهما بكل ضروب النعيم والاستمتاع
وطرحا جانبا عذار الحياء وليبا عاطفة شديدة
ظلت تهب بروحهما زمنا طويلا وقد فاجأها
أحد معارفهما المخلصين في حالة تلبس لم يضمن
بسردها على رجال الادب اجلاء للحقيقة وخدمة
للباحثين من المؤرخين

وأخيراً جمعت الصدف بين لامارتين وجوليا
نحت سقف واحد تظللها سماء واحدة فالتقيا...
ونحبا

رأي لامارتين جوليا فشعر كل منهما
برغبة مشتركة تدفعه تجاه صاحبه وقد شغف
الشاعر ذلك الجمال الدابل الذي أكسبه السقم
سحراً خفياً يستميل اليه القلب ووجدت جوليا
في لامارتين شاباً حاراً ألهم خيالها وايقظ
عواطفها وجعلها تشعر بما في الحياة من جمال
وتستمرى طعم السعادة التي جهلتها في أدوار
حياتها الماضية الى جانب زوجها الشيخ

وقد قص لامارتين حادثة حبه مع جوليا في
قصته الرائعة « رفايل » وفيها يروي انه لم يحظ

بحبها الا بعد أن أنجماها حين أشرفت على
الغرق في البحيرة فقد خرجت في زورق
لتنزه في بحيرة اكس فثارت عاصفة قوية
جعلت الزورق يتأيل فسوق الامواج
المضطربة فآثر فيها ذلك فاعغمي عليها
وكان لامارتين يتنزه في نفس الوقت في
تلك البحيرة في زورق آخر فعمل كل مافي
جهده حتى نجماها ونقلها وهي في حالة
إغمائها الى أحد المنازل القروية واستحضر
ها طبيباً أسعفها ومن ذلك الحين بدأت
صلاتهما وقويت أو اصر المحبة بينهما
وقضيا سوياً عشرين يوماً في اكس
لا يعرف عن حياتهما فيها الا ما قصه علينا
لامارتين في قصته السالمة الذكر « رفايل »
ولكننا لا يمكننا أن نسلم بصحة كل
ما ورد ذكره في تلك القصة عن شخصية

جوليا تلك الشخصية المتأللة التي تهول في احدى
رسائلها « كم يصعب اذن العثور على العادة !!
إن البشرية المسكينة لضعيفة تجاهها !! إن نفسي
خلقت للالم والامسى » كانت تلك خوايل ذلك
الشلب الذي تغمره الاحزان وهي بلا شك
تختلف اختلافا جسيماً عن تلك الشخصية التي
يصورها لامارتين في قصته

ومما يكن مبلغ روايته من الصحة فنحن
لا نأخذ الا بما حققه العلماء وأثبتته المحققون
وأبدوه بالادلة المادية

اجتباي الاسبوعي للداخلية

عمدة البعير الاسبوعي

كان آخر اسبوعنا الماضي يوم اقبل القراء على « البلاغ الاسبوعي » بعد ان اقصت فترة تعطيله يصحافونه من ايدي باعته في القاهرة وفي غيرها من مختلف الجهات ولقد خلدت ذكرى هذا اليوم في نفوسنا ومستظل خالدة بما لحناه في وجوههم من مظاهر البشر والسرور وما قرأناه في رسالهم من آيات الإعجاب والثناء فبارك الله في مصر واهلها ان جهم لكرم وان وفاءهم لعظيم . انسوننا محنتنا وملأوا قلوبنا غبطة وسرورا

انذار مبرر

فتحت لنا الوزارة في أول يوم من هذا الاسبوع حسابا جديدا وأرسلت انذارا الى شقيقنا « البلاغ اليومي » . وقد عودتنا الوزارة في حسابها القديم انها تخططنا نحن الشقيقين أحدا بالآخر وتعاملنا معا على قدم المساواة . فاذا هنا « البلاغ اليومي » في حقها بقصد أو بغير قصد فهي لا تأخذ وحده بالذنب بل تأتي الا أن نشاركنا معه في العقاب . وليس يعني الوزارة ان لنا ألوفا وألوفا من القراء يحطون منا غداة لعقولهم في العلم والأدب والاجتماع وان هؤلاء الالوف يمدون لدينا أيضا غذاء لنفوسهم من الفضائل والآداب مع ان الوزارة تدعى لنفسها انها وزارة تعليم وتهذيب أو كما تعبر عن نفسها وزارة أخلاق !! وقد كان المنطق يقتضي منها أن تحرد « للبلاغ الاسبوعي » حسابا خاصا فلا تعرض له في مهمته العلمية والأدبية والخلقية وهي جزء من مهمتها اذا صدقت، الا اذا أخذت عليه حقوة في هذه المهمة أو في أخبار السياسة اذا شامت !! ولكن هل للوزارة متعلق ؟ انها تهدم الدستور ويقول انها حرص عليه وتعتزل الحياة النيابية وتقول انها تعمل لاجادها فتعجب أي

تعب أن يخطر لنا أن نناقشها من هذا الطريق وان نحاجج القانون حاكما بأمره بعمل بغير قانون . ولا يأخذ احدا العجب اذا قلنا إن الوزارة تعمل بغير قانون فان قانون المطبوعات الذي يعتمده من رسمه لا يعطيها حقا ولا شبهة في انذار « البلاغ » فيما أنذرته من أجله اذ المادة الثالثة عشرة منه التي تنص على انذار الصحف أو تعطيلها لا توسع ذلك الا « عاصمة علي النظام العمومي أو الدين أو الآداب »

ولا يتيح هذه المادة للوزارة انذار صحيفة أو تعطيلها بدعوى « اثاره الخواطر واضطراب الافكار » فان هذه الدعوى وما اليها كدعوى « خدش الأذهان » انما هي من مبتكرات الاستبداد في تركيا وحدها ولم يسمع بها الناس الا في الايام التي حكم السلطان عبد الحميد فيها تلك البلاد حكما مطلقا

على ان الامر لا يقف فقط عند حد ان الوزارة لم تعمل بقانون وهي تنذر « البلاغ » من جديد بل يزيد عن ذلك الى حد ان السبب الذي اعتمدت عليه الوزارة للانذار غير صحيح فهي تدعى ان ما نشر من شأنه « اثاره الخواطر واضطراب الافكار » والواقع هو العكس تماما فقد نشرت « لاباتري » الخبر الذي أنذرنا من أجله في يوم ١١ يناير ومر على نشره فيها بومان كاملان لم يترقبهما أي خاطر ولم يضطرب فيها أي فكر ثم نقلته جريدة « كوكب الشرق » عنها ومر على هذا النقل الجديد خمسة أيام كذلك فلم يقل أحد ولم تقل الوزارة نفسها ان خاطرا واحدا أنير وان فكرا واحدا اضطرب . ثم نقله « البلاغ » فاي محل بعد هذا كله لدعوى اثاره الخواطر واضطراب الافكار .

وفوق ذلك فالتا لا هم لماذا غضبت الوزارة من شر هذا الخبر وعاقبت مع زميلتنا عليه وذا تكتف بيدهم الذي نفتته فيه واداعته على

الصحف ؟ انا نحترم بيانها ونصدقها ونعلن من جديد على الناس ان وزارة الحقاينة لم تطلب من النائب العمومي لدى المحاكم المخططة تقديم الاستاذ وبصا بك واصف الى مجلس التأديب كما قالت « لاباتري » وان النائب العمومي لم يرفض هذا الطلب ونحب ان نسال لماذا تثار الخواطر وتضطرب الافكار اذا كان صحيحا ان وزارة الحقاينة طلبت ذلك من النائب العمومي ورفض النائب العمومي طلبها ؟

هل تكون وزارة الحقاينة مفتاة على القانون اذا هي طلبت ذلك ؟ اللهم لا . فهي السلطة العليا والاخيرة المهيمنة على القانون وفي حدود سلطة وزيرها ان يشير برفع الدعوى التأديبية على المحامين وهو بهذه الاشارة لا يعمل شيئا الا الاتيجهاء الى القضاء ليقول كلمته الفاصلة وعمل كهذا مهدى للخواطر لا مثيرا ومطمئن للافكار لاداع واضطرابها . واذا كان الامر في وزارة الحقاينة كذلك فهل في رفض النائب العمومي في المحاكم المخططة ما يثير الخواطر وما تضطرب له الافكار ؟ اللهم لا . قالت رفع الدعوى التأديبية على المحامين في حدود اختصاصه كما ان تهديراتها داخل في تلك الحدود

ولا نحسب ان وزارة الحقاينة تذهب الى اذا كان صحيحا انها طلبت وان النيابة رفضت فان نشر ذلك يؤثر في القضاء الاهلي المعروضة عليه الان قضية الوثائق لان ذلك اذا قال به قاضي فلا يجوز ان تقول به وزارة تقوم على القانون وتمولى شئون القضاء وتعرف استقلال القاضي وكيف يكون اعتقاده من الاوراق التي يقرأها والمرافعات التي يسمعا لا من كلمة يهوها زبد من الناس في غير مجلس القضاء حتى وان كان نائبا عموميا

ان كل انسان يعرف القانون ويعرف استقلال القاضي يعرف أيضا انه ليس ناقما الاستاذ وبصا بك واصف ولا احدا غيره ان النائب العمومي في المحاكم المخططة لا يرى شئ جديد بله اذا ما اعتقد فضله انه مدين ومسئول

فما أسند اليه . كما ان كل انسان يعرف القانون ويعرف استقلال القاضي يعرف كذلك انه ليس ضائراً الاستاذ ويصافيك واصف ولا احداً غيره ان صاحب المعالي خشية باشا وشركاه في الاستقالة من الوزارة المقالة وفي الاشتراك في الوزارة القائمة بتهومونه وبجرمونه — اذا ما اعتقد قضائه براءته وتزاته مما أسند اليه . فلتترك الوزارة جانباً « اثاره الخواطر واضطراب الافكار » ولتقل انها هي الثائرة الخاطر وهي المضطربة الفكر

الدمى ونقرر قيسى باشا :

وزعت ادارة المطبوعات في خلال هذا الاسبوع على الصحف التقرير الذى وضعه صاحب السعادة محمود باشا فهمي القيسى عن الامن العام في مصر في العام الماضي . والظاهر ان ادارة المطبوعات قصرت توزيع هذا التقرير على الصحف اليومية أو ان كانت وزعته على لصحف الاسبوعية فتكون قد حرمت منه « البلاغ الاسبوعى » على الافل ! ولنا عرف سبب هذا الحرمان بالضبط فلا مناص من « التخمين » اذا لم يكن السبب في الحرمان يرجع الى السهو . وبوصلنا هذا « التخمين » الى ان ادارة المطبوعات ، كالوزارة الدكاتورة ، لا تعترف « للبلاغ الاسبوعى » بوجود بالرغم من أن له طابعاً خاصاً به ونهجاً مستقلاً كل لاستقلال عن شقيقه « البلاغ اليومى » . واذا كان هذا هو السبب فلتعذرنا ادارة المطبوعات اذا نحن توجعنا اليها بالكتاب لاننا لا نستطيع ان نهم منها انها تسري بيننا وبين شقيقنا في لسنات ثم تنسى هذه التسوية في الحسنات . وجدير بالادارة التي عطلتنا منذ لان شقيقنا الاكبر عطل ان تعطينا باليد الاخرى ما تعطيه اليهم الا اذا كانت الوزارة الدكاتورة هي التي ضغطت ادارة المطبوعات وحلتها على حرماننا من هذه الهدية القيمة دسا منها وكيداً حتى تثير الغيرة بين الاخوين الشقيقين !!

وزيد في حرارة العتاب ان التقرير قيم قاتيسى باشا كصفه مقتدرو باحث خبير والامن العام موضوع خطير وحري من « البلاغ الاسبوعى » بكل الاهتمام ولكن « ما علينا » فقد احتملنا من الوزارة « كبارها » وليس يشق علينا أيضاً ان نحتمل منها هذه الهنات !! على ان شقيقنا « البلاغ اليومى » لا يخل علينا ولن يخل بى عزيز فقد قدم لنا التقرير بكل سرور وقرأناه فصلاً فصلاً ومن البداية الى آخر كلمة فيه ورأينا فيه احصائيات دقيقة وبحوثاً مستفيضة على نحو ماعودنا القيسى باشا في تقريره السابق وكما سجلنا الثناء على مجهوداته القيمة في العام الذى مضى لا يتاخر عن تسجيله كذلك في هذا العام

والحق انه لما يضبط له كل الاغتياب ان تمحسن حالة الامن وان تنقص الجرائم وان يكون هذا النقص في الجرائم الخطيرة كالقتل والسرقات بطريرق والشروع فيها والحريق العمد والاتلاف وتسميم المراثي وان لا يقتصر هذا النقص على جهة دون جهة بل يشمل جميع الجهات

ولكن . نعم ولكن هل شملت الاحصائيات الموجودة في تقرير القيسى باشا مع دقتها جميع الحوادث التي وقعت مخالفة للقانون وازعجت أمن الناس وراحتهم في خلال العام الماضى ؟؟ الجواب نعم ولا . نعم اذا كان المقصود من السؤال هو الجرائم التي وقعت من الناس بعضهم على بعض او منهم على الحكومة فالاحصائيات في هذه الحالة دقيقة وارقامها صادقة لانها منقولة من دفاتر البوليس والنيابة والمحاكم . ولا . اذا كان المقصود من السؤال هو الجرائم التي وقعت على الناس من الحكومة والا فاقين بين الاحصائيات العديدة الواردة في هذا التقرير احصاء حوادث الارهاق بتفتيش منازل الناس وخازنهم ومصادرة حريتهم على نحو ما كان يجرى في عهد السلاطة العسكرية وحلمهم على دفع اموالهم للزينات وغيرها ؟ وأين من هذه

الاحصائيات احصاء ما فاضت وتفيض به الصحف من شكاوى الابرياء المظلومين ؟؟ معذرة يا باشا . لقد كان التقرير يشمل هذه الحوادث لو أن الحكم النيابى قائم أو بصير أدق لقد كان التقرير يخلو منها لان الحكومة النيابية لا تجرم ولا تترك الاجرام . وحسبك أو حسب البلاد منك انك وجهت الاداة الحكومية خير توجه في جرائم الناس ضد بعضهم بعضاً وضد القانون

مسحوق لضبط اللصوص

استخدم أحد رجال البوليس السرى في لندن اختراعاً غاية في البساطة يرجح أن يكون ذا أثر فعال في ضبط اللصوص

فقد تكررت حوادث سرقة أوراق مالية من خزنة احدى المدارس فاستدعى البوليس السرى الذى رش مسحوقاً خفيفاً حول الاوراق المالية التي في الخزنة ومن خصائص هذا المسحوق أنه لا يظهر في الاحوال العادية ولكن اذا بل بالمياه تحول لونه الى زرقاة قائمة لا يمحى أثرها أبداً من الملابس او الايدي

وفي الليل تقدم اللص — وهو أحد خدم المدرسة — وتفتح الخزنة بمفاتيحه المقلدة وسرق بعض الاوراق المالية كعادته

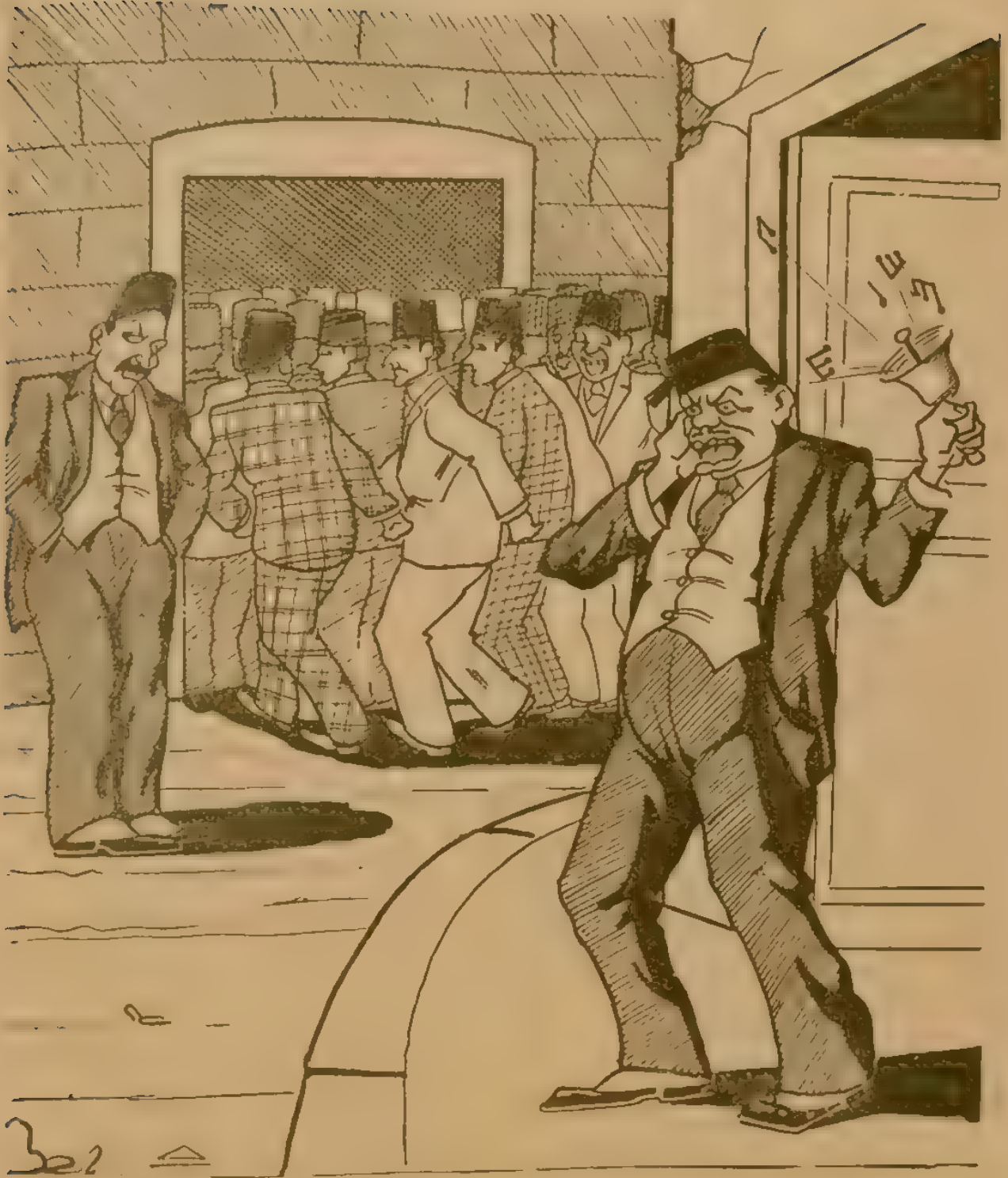
وفي الصباح عندما اكتشفت السرقة أمر البوليس السرى فأحضر جميع خدم المدرسة وطلب منهم أن يضعوا أيديهم في حوض من الماء ، وسرعان ماظهر المسحوق بلونه الازرق على أصابع اللص فتبقت عليه التهمة وسجن

وهذا الاختراع الحديث يمكن أن نعرف من أطفال المنزل سطا في الليل على عتبة المربة

مدينة الانتحار

تعد فينا بحق « مدينة الانتحار » اذ ان عدد المتحررين فيها يزيد في نسجه على عدد أمثالهم في أية مدينة أخرى في العالم وقد بلغ في العام الماضى ٨٨٠ متحرراً

ألا أونا....الادوا



محمد محمود... نابتاع الرنة يامسدين عندي
مصطفى نجاش... نابتاع الجرس وننقى ونتمديد
الجمهور... ياللي معاك الجرس إضرب ياشن ورن
مستشفيات وعزب والمال في بري
عندي تهم (شغل زه) خل كل حبيب
يامرحبا بالعذاب والبهدلة والسجن
اموت ونعي بلادي في حمي ولدي

في الأندلس

اللورد النوبي

قدم الفيكونت اللتي الى مصر مرتين بعد اعتزاله منصبه المندوب السامي فيها وكانت مدة المرة الاولى قصيرة قضاه ضيفاً على خلقه اللورد لويد وبدأت زيارته الحالية في يوم الثلاثاء من الاسبوع السابق وقد حجزت له ادارة فندق سميراميس بناء على تفراف وارد من سكرتيره بعفته عضواً في مجلس اللوردات غرفة في الطابق الرابع منها وسكرتيره يبلغ في طوله نصف طول اللورد وتقدر نسبة جسمه الى مولاه كنسبة ١ الى ٥...

ويصعد اللورد الى غرفته المطلة على النيل في المصعد ولكنه ينزل منها على قدميه اما لتناول الطعام أو للجلوس في غرفة المطالعة لقراءة الصحف والمجلات

وفي هذه القرفة جلست في قبالة مساء يوم وصوله ولم يكن ثمة حاجز بيننا ، فقارنت بينه في منصبه السامي وحوله حراس وعنده موظفون ولقائاته مواعيد وبينه بعيداً عن منصبه فاذا هو رجل ككل الرجال بصرف النظر عما يحمله من لقب كبير في بلاده ومركز خطير، وهكذا لا نبقى المناصب وان بقي الاشخاص

غليون روس

اتسع نطاق التدخين بالغليون (البية) في إنجلترا اتساعاً كبيراً الى حد انه شمل عدداً غير قليل من السيدات واذا كان قد عرف عن مستر بلدين رئيس الوزارة البريطانية الحالية أن غليونه لا يفارق له لحظة واحدة فان مستر دينيسون روس مدير مدرسة العلوم الشرقية في لندن وضيف مصر في الاسبوع الماضي «مقيم» بغليونه كما يقول ولكنه لم يظهر به في مصر ولما سأله عنه وأنا في جلسة خاصة معه في فندق شبرد قال: «لن أضعه في في وأنا في بلاد الشرق ومصر على الخصوص لا شيع رغبت في تدخين السجائر المصرية النادرة الوجود والغالية الثمن عندما

وسعود الى القاهرة في آخر الاسبوع الاول من فبراير وبقي فيها حتى اليوم الحادي والعشرين وقد تاكدت صحة ما روته بعض صحف لندن عن غرضه من زيارة مصر في هذه المرة وهو دراسة لآثار الحضارة

واذن يريد أغا خان أن يكون «أثرياً» بعد أن تولى رعاية الطريقة الاسماعيلية وأتباعها عديدون ومتفرقون في الهند وآسيا الوسطى وأفريقيا الشرقية. وبعد ان كان رحالة ومؤلفاً وان كان لم يضع سوى كتاب واحد عن الهند وحملها. وبعد ان كان في طليعة هواة لعبة «الخوف» وفي مقدمة أصحاب خيول السباق ومن مهرة قذائف السيارات وقد نزل في ذلك صاحب جلالة الملك فيصل ملك العراق الذي شهب بسيارته الارض نهباً

والعبرة في ذلك انه مع كبر سنه، ووفرة ماله وقوة جاهه، وعظمة نفوذه، يأتي الا أن يعمل دائماً بنفعون وينتفعون

عرفت ان بين الذين وفدوا على مصر أخيراً من السياح لمخضية فصل الشتاء مستر روبرت هبشر القصصي الانجليزي الكبير ومع انه قدم الى وادي النيل للأنس الراحة التامة والانتعاش بشمس مصر الجميلة فانه صمم على عمل ما ينفع غيره بجانب ما ينفع به هو من الجو المصري حتى لا تنقضي أيام من حياته ينتفع فيها من غير ان ينفع وساعده هذا الجو وما لمصر من جمال طبيعي على تنفيذ تصميمه فسافر الى أسوان لوضع قصة قد يطلق عليها اسم «مصر»

الشاعر ديارد كبلنج

حصل هذا العدد من «السلاخ لاسبوع» الى أبدي فرائه ويكون مستر روبرت هبشر شعراء الانجليز قد وصل الى مصر ونزل في فندق سميراميس بالقاهرة وبصحته قرينته ولعل زيارته هذه تغير من رأيه في مصر لثرائه، ويسوء وداعه فيلغي ما كان قد قاله عنه في رسالة له: «ان مصر مملكة وليست بمملكة» وان المصريين شعب وليسوا بشعب... الى آخره وجاء في هذه الاسطورة

وسرع في اخرج غلة السجائر من حبه وأشمن سيجارة ووضع فرق عيبه بصره الامريكية ودخن يشغف ناظراً الى دخلها المتصاعد الى سقف هو للدق «لارانب» بين استرالي ونوبي

زار مصر في الاسبوع الماضي مستر برياند كبير أغنياء الاستراليين في سنن ونزل في فندق شبرد وكانت أول وجده له به وجبة العشاء التي كان بها سنن وبريمان وتصح ودعش لتدبير الصنف الاول ايه خصوصاً وقد استند طعمه جداً فاستدعى نوبياً من الخدم وسأله عن مصدر السبان فأجابته بكلمة «مصر» وطلب ايضاحاً فأخذ النوبي يوضح له طريقة صيده وتربيته وطيه وأعجب الاسترالي الفني من درس «الاشياء» الذي أعطاه له اغادم فقدم له سيكاراً من نوع هافانا الرافي

جلد الارانب

لجلد الارانب تجارة رابحة جداً في استراليا ويعنى الاستراليون بتربية الارانب عناية كبرى لهذا السبب ويصدر معظم الجلد الى إنجلترا التي يشترط تجارها أن يكون الجلد الوارد عليهم غير خال من شعره ليتأكدوا انه جلد أرنب لا جلد قط وقد زار أحد تجار هذا الصنف في إنجلترا حديثه الحيوانات أخيراً فرأى الارانب المصرية فيها ولدهم هذا الحيوان متوفر وجوده في مصر سأل بهشة «لماذا لا يرد اليك جلد الارانب من مصر أيضاً؟»

وأوجه هذا السؤال الى كبار أصحاب الاطيان فهل يجيبون؟؟

أغا خان جد كارنافون

في يوم الاحد السابق وصل سمو أغا خان الى مصر قادماً من الهند وقد قضى ليلة في بورسعيد وحضر الى القاهرة في يوم الاثنين ونزل ضيفاً على دار المندوب السامي حتى يوم الاربعاء وفي مساءه سافر الى الافصر

انجليزيان في الثورة الافغانية الكولونيل لورنس وترينسن لنكولن



ترينسن لنكولن

أشبه بأحدى الروايات فقد ولد في بلدة صغيرة في
الحجر وكان أبوه يهودياً يعمل في مهنة التدريس
ولكن الابن مالبت حتى اعتنق الديانة المسيحية
ودرس علومها في الجامعة وفي سنة ١٩٠٠ صدر
قسيساً في نيويورك يهرع الناس لسماع وعظه
ولكن بدت له فضائح جعلته يخفي ثلاث
سنوات وفي سنة ١٩١٠ اصطب ترينسن
لنكولن نائباً في مجلس العموم البريطاني ولكنه
استغل النيابة واقتضح أمره واضطر الى الحرب
فاذا به بعد حين مديراً عاماً لأحدى شركات
البترول في رومانيا ! وفي أثناء الحرب العالمية
اشتغل بالجاسوسية وقبض عليه وسجن ثلاث
سنين . ولما خرج من السجن ظهر في الم.ب.
واشترك في ثورة كآب سنة ١٩٢٠ . وبعد اتحاد
هذه الثورة سافر الى الصين وصار مستشاراً
للقائد «فوباي فو» زعيم الثورة ثم بعث الى سويسرا
للمفاوضة في عقد قرض للصين ولكن قبض
عليه لجرائم سابقة فاستطاع الفرار بعد حين وعاد
الى البلاد الصينية وهناك اعتنق الديانة البوذية
واقتب كاهناً يعيش في أحد المعابد . ومكث
كذلك حيناً حتى عاد الى الظهور في الثورة
الافغانية الحاضرة !

الحرب . وما استطاع لورنس أن يؤثر في العرب إلا
بأمان كثيرة مناهم بها وأقلمها استقلال بلادهم . فلما
وضعت الحرب أوزارها وأخلقت إنجلترا وعودها
غضب الكولونيل لورنس لاصدقائه العرب ورفض
وسام فكتوريا الذي أنعم به عليه ورتبة القيادة
التي صحت ذلك الوسام . والله وحده يعلم ان
كانت تلك غضبة صادقة أو غضبة مدبرة ليظل
في أعين الشرقيين الصديق الوفي فيكون بذلك
أقدر على خداعهم . ولعل الرأي الأخير
الأقرب الى الصواب والدليل على ذلك ظهوره بخته
في الثورة الافغانية بعد أن اختفى عهداً طويلاً .
أما الثاني — ترينسن لنكولن — فإن حياته

رددت الصحف كلها اسم الكولونيل لورنس
في أنباء الثورة التي نشبت في بلاد افغان وقيل
انه هو الذي حرّض القبائل الافغانية على أن
تخرج على الملك أمان الله فأمر هذا بالقبض عليه
ولكن الحكومة الهندية سارعت الى نقله الى
مركز آخر بعيد عن تلك البلاد .
وذكرت جريدة « المانشستر جارديان » الى
جانب الكولونيل لورنس اسم ترينسن لنكولن
وقالت انه هو الذي يقود الثورة الافغانية
وبفضله حازت الانتصار حتى اليوم .
فن هاهذان الرجلان ؟ أما الاول فهو
الذي حرك العرب لمحاربة الدولة العثمانية في أثناء



الكولونيل لورنس

اختبار الاسبوعي للخارجية

الثورة في الافغان

قطعنا القول في تلخيص حوادث الشهر الاربعة الماضية التي احتجب فيها « البلاغ الاسبوعي » عند حلول عناية الله على امان الله على العرش الذي تنازل عنه هذا الاخير . وجد من بعد ذلك ما هو انكي قات الملك الجديد لم يكديس العرش حتى كان باشاسقا أو حبيب الله الناصر قد دخل كابل وحصر القصر الملكي وأسلمت القلعة نفسها فتدخل « المعتمد البريطاني » في الامر وقبل عناية الله التنازل لحبيب الله بشرط ان تضمن حياته وحياة حاشيته فتقلته الطيارات البريطانية وتقلتهم الى بشادر ومنها الى قندهار . ولكن في قندهار امان الله الملك السابق وقد رووا انه رفع العلم الملكي على مقره ثم قيل انه انتهى اعادة الكرة على كابل لاستخلاصها من الثوار وان عنده ١٧ طائرة استطاعت الفرار من العاصمة اليه وفي يده من المال ما يمكنه من تجيش القبائل الموالية له وارسالها في الربيع لقدام على باشاسقا أو حبيب الله . . . ولم يقل كل هذا الا بعد اشاعات كثيرة توارت عن قبه ثم عن جهل الناس بمقره . . . والغلاصة ان الباحث يحار وسط المتناقضات الواردة اما الذي استطاع القطع به في الامر حتى الآن فهو ان الثورة الافغانية غدت ثورة على أسرة وعهد وثورة طمع في ملك وسلطان فالغرب الداخلية اذن لا مفر منها في المستقبل القريب الا اذا حدث ما ليس في الحسبان واستتب الامر لحبيب الله بأية وسيلة من الوسائل وقال الله الالصيح الاجنبية الدساسة !

دكتاتورية بوموسوفيا

مضت دكتاتورية يوجوسلافيا التي فصلنا مبتداً أمرها في العدد الماضي تصدر القوانين الصارمة التي تحاول بها ارساء سلطانها وتوطيد جبروتها . وحدثت بعد الاخبار التي سقناها

ظاهرتان جديدتان « لصحف الفرنسية التي يهمنها أمر يوجوسلافيا كل الهم شرعت الان قول بان المعتمد الفرنسي في بلغراد اكثر من النصيح للملك اسكندر بالاعتدال وعدم التورط والافراط . ولا ريب في ان قول هذه الصحف لا يفسر الا بانه قريب من نذير . أما الصحف الايطالية وهي لا تقل اهتماماً عن فرنسا بشئون يوجوسلافيا للأسباب التي يجملها القراء فتقول على سبيل الملاحظة ان دكتاتورية يوجوسلافيا اذا افترضنا عودتها بالثأمة على المسائل الداخلية اليوجوسلافية وتمكنها من كبج المنازعات والخصومات العنصرية والحزبية قالت هذه الدكتاتورية لما كانت عسكرية (رئيس الحكومة هو الجنرال زنكوفتش) فلا مفر من ان تثير بعض الشكوك في الخارج (تعنى من جهة البانيا وبلغاريا ومن الجهة الايطالية أيضا) . ثم شرعت الصحف الايطالية تنهك على دكتاتورية يوجوسلافية بقولها انها لا يمكن ان تشبه بالناشيزم الايطالية فدكتاتورية بلغراد على عناصر واحزاب متنافرة مفككة وفاشيزم ايطاليا على شعب موحد لا يطلب الا القهرة والسير الى الامام .

هذا ما يقال حول الدكتاتورية الحديثة وهي لم تقض من عمرها بعد شهرا من الزمان

الدمشق كبريه المردية بوموسوفيا

استطاعت وزارة مسيو بوانكاره أن تخرج من أول احيولة نصبها لها الاشتراكيون الراديكاليون اخيراً مسألة وقيل ان السبب الاكبر في الخلاص قد يرجع في معظمه الى وشك النظر في مسألة التعيين النهائي للتعويضات لالمانية فن الحكة أن يبقى بوانكاره وبريان لمواجهة هذه المسألة .

والقائلون بهذا الرأي هم من الفرنسيين أشبهم كأنهم يشيرون من جهة أخرى الى أن جللاب

الاشتراكيين الراديكاليين في فرنسا شديد قنولا مسألة التعويض ماثبتت وزارة بوانكاره باغلبية وقتية . ولكن أيستفاد من هذا أن الوزارة الفرنسية باقية الى ما بعد الفصل في التعويض ولا بد من مضي زمن طويل قبل هذا الفصل ؟ ان الجواب على هذا قد يوكل الى الحوادث المقبلة وهي في فرنسا سريرة السر .

صحة الملك البريطاني

لا تزال صحة الملك البريطاني تشغل بال الجمهور البريطاني على الاخص وروايات بريطانيا على وجه عام وكتبنا ما كتبنا في المقال السابق عن جلالة وكان القلق لم يفارق النفوس عليه . اما في هذين اليومين الاخيرين فيظهر ان الاطباء رأوا من التقدم البطيء البسر ما جعلهم ينفون القلق ويفتحون باب الامل في شفاء ذلك الملك العظيم . ولا ريب في أن ذلك الشفاء عند تمامه انما ينهض بخير دليل على تقدم الطب الحديث خصوصا علوم الاشعة الماوراء البنفسجية وما فيها من اعاجيب

مردية بوموسوفيا في النمور

لثاني مرة قبلت امريكا التدخل باسم المعاونة على الحل في الشئون الاوربية . فالرة الاولى كانت في مشروع داوز الخاص بالتعويض . وهذه المرة في لجنة الخبراء الحلفائيين المتوط بها التعيين النهائي للتعويضات

وهذه المشاركة الثانية لم تحيى مع ذلك الا بشروط ثميلة اضطر الى قبولها الحلفاء وأهمها عدم الكلام في الديون التي لأمريكا على هؤلاء .

ولم تعين امريكا خبراءها الا باختيار الحلفاء إياهم او الموافقة على تعيينهم فلم اذن تعويض من الحلفاء الاوربيين بالذات . وكم يأتي الدهر بالاعاجيب ، ولا غرابة فهو ابو العجب .

في عالم السينما

مهنة المحرر السينمائي وفن وضع العناوين لاشربة السينما

لا أقصد بهذا المحرر ذلك الذي قرأ له على صفحات الجرائد والمجلات عديد التراجم والمقالات التي تبحث في تواريخ حياة المشاهير وأصول الفن الصامت وقواعده وشروط النجاح في ميدانه ، كلا فليس هذا مجاله الآن وإنما أقصد به ذلك الذي يقدم لنا مع الاشرطة التي تعرض في المعارض مئات العناوين التي تساعد على فهم مواضيع الروايات وجعلها سهلة الهضم قبلها كل ذوق ومشرب ، فهو بمقدرته في صوغ العناوين المناسبة ونبوغه في فنه هذا يمكنه ان يسيطر على حياة الناس اجمعين ويلب بافتداتهم وعواطفهم بحيث يبكيهم إن أراد او يضحكهم .

والحق ان الطريق الذي يشقه المحرر السينمائي لنفسه في عباب مهنته لأشد خطورة من ذلك الطريق الذي تشقه البارجة الهائلة لنفسها بين العواصف والانواء . فطريقه هذا متعدد التواحي والمقاصد ، فمن اشربة كوميدية يقصد بها ادخال الفرح والحبور الى قلوب المتفرجين ، الى دراما يراد بها درس الحياة وما فيها من آلام وآمال ، الى سواها اخبارية الغرض منها عرض احداث حوادث العالم واخباره على الجماهير كي يكون كل فرد على اتصال بالانسانية اجمعها ، الى غيرها طيبة يمكن بها استعراض جمال الطبيعة وما فيها من غرائب ودهشات

كل ذلك يلاقه المحرر السينمائي في مهنته فيدخل على كل نوع ما يناسبه من العناوين ، وبذا يبدو لثانته قاموس نكات وحكم ودائرة معارف اخبارية تاريخية طيبة علمية .

ولما كان الفن الصامت آخذاً في الانقراض في بلاد العربيه وقد تعددت لشركات انصره التي تعمل على ترقية هذا الفن في مصر ، في اريد ان استعرض مع القارئ مهنة المحرر السينمائي

وكيف يقوم بها حتى اكون قد ادت بعض ما يجب على نحو فن السينما في مصر ولارشاد عتري هذا الس في بلادنا الى اصوب الفرق التي يمكنهم بها وضع عناوين ملائمة للاشرطة التي يخرجونها ، فان هذه العناوين وان سعى الى تقليد لها هي روح الرواية وماه الحياة الذي يجري في عروقها .

كيف يبدأ في وضع العناوين

يبدأ اخراج الرواية كما يعلم القارئ بتقديمها الى المخرج فان وافق عليها قدمها الى السيناريست « Scenarioist » لتحويلها الى السينما ثم يستعد لانتخاب الممثلين المناسبين ووضع المناظر واعداد الملابس اللازمة لها وانتخاب الامكنة الملائمة للتصوير . ثم يبدأ في تصوير مناظر الرواية حسب توضيحات السيناريست ولا تمضي مدة بجددها هذا في السيناريو « الرواية بعد تحويلها » حتى يكون الشريط قد انتهى تصويره فيرسل الى الغرفة المطبقة حيث تتم عملية الاظهار والطبع ثم يمر على غرفة العرض لاختباره ثم يقدم بعدئذ الى المحرر لوضع العناوين اللازمة . كل هذه المجهودات السالفة تكون تحت تصرف المحرر فهو بنبوغه وتفوقه يمكنه ان يكملها باكاليل النجاة والنجاح وبجرته المطلقة يمكنه ان لزم الامر ان يقلب الرواية رأساً على عقب بحيث يجعل منها تحفة فنية هائلة . وربما ظن البعض ان المخرج هو صاحب الشأن في اخراج الشريط ووضعه كما يريد ، ولكن هذا خطأ فان عمله له حدود يشب عدها ثم يأتي بعده عن المحرر وربما قد البعض ان تقديم او تأخير بعض حوادث الرواية عن غيرها بما شوه موضوعها وانلف مفزاها ، ولكنني اقول ان ذلك لا يقع من المحرر دائماً ولكن في احوال

نادرة . وهذا مثل اضربه للقارئ ليجري موقف المحرر في مثل هذه الاحوال ولاقناعه بوجوب قلب الرواية .

اذا قدمت للمحرر رواية يفتح اول منظر فيها على والد سكير وابنة ضعيفة تلاقى الاخرين من سوء معاملة هذا الوالد . فلا تطبق هذه ائمة صبر على هذه حال النعسه فتهرب من منزل والدها وتصل كراقصة في احد المراقص وهناك يتعرف « واحد واحد » لاعتناءه وبيع في اسر غرامها وتقايله هي ايضا بالمثل لما تجد فيه من حسن السلوك وجمال الشكل . ثم اذا بهذا الغني يصبح فيها بعد من اشد المولعين بتعاطي الخدرات فتضي ثروته ويصبح في أشد حالات العاقة وبوهن جسمه فيصبح هيكلاً عظيماً ثم به يشاجر مع فتاته التي كان يحسبها فيقتلها في سورة غضب وتنهى الرواية على هذا المنظر الذي لا اشك في سوء اثره على الجمهور لو ختمت الرواية بهذا الشكل .

فهل تظن ايها القارئ ان مثل هذه الرواية تخرج من غرفة المخرج دون ان يغير فيها ويبدل كما يشاء ؟ كلا وإنما عليه في مثل هذه الحال ان يستخرج منها رواية اخرى ذات موضوع آخر دون ان يضطر المخرج الى تصوير مناظر جديدة . فانه يمكنه حينئذ ان يقطع المنظر الاول من الرواية الذي يظهر فيه الوالد السكير يضطهد ابنته ، ويفتح الرواية بمنظر الفتاة وهي ترتقص في المرقص ثم ينقل المنظر الختامى للرواية الذي يشاجر فيه العاشق الفقير مع الفتاة ويوضع بعد انتهاء الفتاة من الرقص وبواسطة العناوين يمكنه ان يضع عنواناً يقول فيه ان الفتاة هاجمها احد الاشقياء وهي في غرفتها بالمرقص ثم يصب ذلك المنظر الذي يتعرف فيه الغني بالفتاة ويذكر بواسطة عنوان ان هذا الغني اقتداه من دث الشقي الذي هاجمها ثم يختم المنظر عليه وهو يعارل . وبذا لم يمتص او ابد السكير يضطهد ابنته مع منظر الفتش في سلة مهملات وهكذا يمكن اقتاذ الرواية من السقوط وجعلها قصة غرامية خيالية تلاقى اقتان الجمهور وأعجابه بخبرتها ومثلها دون غيرها .

اكتب الى الان .

حوالى الثمانائة جنيه

فكل فضل ينسب اليوم الى الحكومة و
شجيع المسرح وفى مده بمختلف الاعانات
الادبية والمادية مرجعه الى وزارة الشعب الاولى
والى وزير الاشغال فيها

وتذكر أيضاً لمعالى على باشا الشمسى الخدم
الجليلة التى أسداها للتمثيل فى مصر مدة توليه
وزارة المعارف العمومية وانضافه مع فرقة
« افكثتر » الانجليزية التى مثلت أشهر روايات
شاكسبير فى دار الأوبرا واقامت الاثاق مع
الشمسى بشا عده حفلات خصوصية مقصده
سهلت عليهم دراسة الشخصيات لى صورده
شاكسبير و رواياته الخالدة

مباراة تأليف

فقد ان معالى مرفص باشا حذ كان اولى
من عني بالمسرح وحسن مؤنجه باقى حسب
تشجيعه له وحث اعزيم على موالاة المسرح
بنولفانهم وروايانهم ولكن للأسف
يقع الوقت للوزارة الشعبية حتى تشرف
على تنفيذ مشروطتها الخاصة بمساعد
التمثيل وأقيمت مباراة التأليف ثم القى
فى عهد غيره من الوزارات فاسادت هذه
التنفيد حتى تنفب الغرض منها وحسن
القائدة المرجوة وبعثت النقود دون
يستفيد المسرح منها شيئاً

ومن البعث أن تحدث اليوم عن م
لتأليف الأولى بينا نعل ورايه نعل
اليوم عن المباراة الثانية ونولف حده
لنحصى الروايات المقدمة والتي بلغ عده
الثمانين

وقد أصدرت الوزارة قرارها باشا
أعضاء هذه اللجنة كالآتى : جعفر باشا
ولى رئيسا ، ومحمد ليب بك عصى
المستشار ، والشيخ على الجارم القننى
بالوزارة ، والشيخ مصطفى عبد الرزق
الاستاذ المساعد بالجامعة المصرية ، ومحمد
افندى مسعود وكيل الادارة العربية بر
محس الوزراء أعضاء . قاذان نحن ألقينا

المسرح المصرى والتمثيل

المسرح المصرى فى هذا الموسم نظرة عامة

مباراة التأليف — الاعانة الحكومية — البعثات الثانية

مندوبنا القنى

- ٢ -

وأصاب معاني مرفص باشا ان هذه المأثرة يذكر بمة
لا ينادى به المسرح ورحله فسمح للممثل الكبير
حورح خض وفرقة بالتمثيل فى دار الأوبرا الملكة
أربعة أشهر وأمر فردت اليه النقود انى دفعها
فى مصاريف للاخياء فى هذه الانهر ومضى سلع

نحدثنا فى الاسبوع الماضى فى نظرتنا العامة
للمسرح المصرى هذا الموسم عن المسرح القوى
ولنقد ولتليف ومراقبة الروايات وفرقتى برتناينا
ورميسس ونعرض هذا الاسبوع لبقية النقط
وبذلك يكون امام القارىء صورة كاملة عن

المسرح من جميع نواحيه ويستطيع
بعد ذلك ان يحكم حكما صادقا له أو عليه
ولكن بما ان حديثنا اليوم سيتناول
فى سياقه ذكر الحكومة واحكامها
بالمسرح فى السنوات الاخيرة ، فنص أن
نشرح للقراء كيف ومنى بهت فكره
مساعدة الحكومة للمسرح وتدخلها فى
شئونهم تدخليا جديا

كان ذلك فى عهد وزارة الشعب الاولى
التي لم تترك ناحية من نواحي البلد السياسية
والاجتماعية والاقتصادية الا أولها
عنايتها وسارت بها أشواطاً بعيدة فى
طريق التقدم والرفى ، فقد عنى اذ ذلك
معالى مرفص باشا حنا وزير الاشغال
بالمسرح المصرى وبالتمثيل وربط له فى
ميزانية وزارته أربعة آلاف جنيه سنويا
يصرف نصفها لرجال المسرح من ممثلين
وممثلات ومديرى فرق ، والنصف
الآخر للمؤلفين المسرحيين

هذا كان أول تدخل جدي من
الحكومة لمساعدة التمثيل والاخذ بيده ،



عصو لجنة امنية ركي امندى تنبت

كما أننا نرجو ألا يقف الأمر بعثاتها الفنية المسرحية عند هذا الحد إذ المسرح المصري في حاجة إلى العشرات من أمثال الأديب تليات افندي ليقبلوا عثرته وينهضوا به نهضة جديدة .

حقائق صغيرة

يبلغ عدد سكان كندا ستة مليون ونصف بينهم ٢٧٢ من أصحاب الملايين

يحتاج كل فرد من سكان لندن إلى ٣٩ جالون من الماء يومياً

يفتح في الصيف القادم أكبر محل تجاري لبيع الكتب في العالم وستبلغ عدد مجلداته مليونين لم يدخل إنجلترا في العام الماضي إلا ألفي يانوس من ألمانيا ، أما قبل الحرب فكان الوارد إلى إنجلترا لا يقل عن ٢٢ ألف

يعد عنوان مصلحة البوليس النسائي في برلين أطول عنوان من نوعه في العالم

بالرفاء والبنين

احتفل أحد أهل اسكتلندا بعيد زواجه الذهبي في العام الماضي ، و يبلغ عدد أولاده ثلاثين ، مات منهم اثنان في الحرب والباقي على قيد الحياة

مدينة الشحاذين

تعد باريس بحق مدينة الشحاذين إذ تضم خمسة آلاف شحاذ ينالون سنوياً من عطاء الباريسيين ما لا يقل عن ٢٥ ألف جنيه

البلاغ في السودان

تمهيد يبع « البلاغ الأسبوعي » في جهات السودان هو الخواجه نيقولا ديمتري كاتيفانديس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع البوطة الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل أوهايان بالخرطوم وفروعها بدمرمان والخرطوم بحري وعطبرة وبورسودان ووادي مدني وستار

مدبرو الفرق من المساعي لم تسمح لهم بالإقامة ، ثم قررت أخيراً أن تخص بها الروايات الفائزة في مباراة التأليف فتصرفها الوزارة في اخراج هذه الروايات وفي عمل المناظر والملابس وسائر المعدات المسرحية اللازمة لها ، ثم تسد منها العجز الذي قد يحدث في إيراد الفرق التمثيلية التي ستولى تمثيلها

وقد أحسنت وزارة المعارف في قرارها هذا لأن الإطاعة إذا وصلت إلى أيدي مدبري الفرق فصيرها معروف ، ولكن بهذه الطريقة نفهم أن تخرج الروايات التي ستفوز في المباراة في أحسن المظاهر وتكون نعمة المعدات المسرحية من كل ناحية إذا وضعت الأموال التي ستصرف في هذا السبيل في يد خبير يمثل هذه الأمور ولدى وزارة المعارف عضو البعثة الفنية الأديب زكي افندي تليات وهو أكفأ من يقوم بهذه المهمة ولو سمعت الوزارة لنا لاقتراحنا عليها ضمه إلى لجنة مباراة التأليف وبهذا يطمئن مؤلفونا المسرحيون إلى ثمرة جهدهم وإلى حكم اللجنة على رواياتهم إن كانت ستأخذ برأى زكي افندي تليات في قرارها الأخير

البعثات الفنية

على أثر مباراة التمثيل الأولى أوفدت وزارة الاشغال زكي افندي تليات في بعثة فنية ليدرس فنون المسرح وعلومه وآدابه في باريس وفي بعض البلدان الاجتية التي للمسرح فيها شأن كبير كالمانيا . وقد عاد عضو البعثة بعد أن أتم دراسته وألم الاما كافياً كافياً بمختلف شؤون المسرح على أيدي اكبر الاساتذة المعروفين وأقدمهم كسيو « جيه » المعداد في مقدمة المخرجين المسرحيين في العالم ، ولنا ندري ما أعدته الوزارة من العمل لهذا الشاب الشاب حتى تستفيد من خبرته وكفاءته وأمانها لجنة المباراة للتأليف قلنا انها تستطيع أن تضمه إليها كما تستطيع ان تعهد اليه باخراج الروايات ويقتنا انه جدير بهذه الثقة أهل لها وانها لفرصة سانحة تحسن الوزارة صنعاً اذا انتهزتها .

نظرة على اسماء هؤلاء الاعضاء لم نجد من بينهم واحداً يصح ان يطمئن المؤلف المسرحي الى رأيه من الوجهة الفنية . وفي الواقع ان هذه اللجنة خليفة بان تنظر في ديوان شاعر او كتاب في اللغة ترغب الوزارة في تقريره في مدارسها ، اما أن يعهد اليها الحكم على روايات مسرحية فلا ، اللهم الا من الناحية اللغوية وفي المسرح توضع اللغة عادة في المقام الثاني اما الذي يوضع في المقام الاولى فهو دقة مواقف الرواية وتناج مشاهداتها ، وتحليل أشخاصها من الناحية الخلقية ومطابقة كل ذلك للحياة دون شذوذ أو مناقضة

ليس المقام مقام لغة وأدب ، بل مقام فن جليل متعدد النواحي مختلف الأغراض ، فمع احترامنا لأعضاء اللجنة وقتنا في علمهم وأدبهم لا يمنعنا هذا من القول ان الانسان لا يستطيع أن يطمئن الى حكمهم من الناحية الفنية ومن استنظر ، اذا لم يحدث تغيير في أعضاء اللجنة ، أن تمال الجائزة الاولى أصلح الروايات لغة ينابئ بواء بالسخط الروايات الفنية المتوسطة اللغة والاسلوب . وليس الغرض من مباراة التأليف تشجيع أدبائنا اللغويين ، بل مؤلفينا المسرحيين وهكذا تنتهي هذه المباراة دون تقع للمسرح

الاعانة الحكومية

وحديث الاعانة الحكومية كله عجب فان سالها متعددة انواحي وقد طال حولها الأخذ والرد بين مدبري الفرق والحكومة . ولقد ذكرنا ان وزارة الاشغال في عهد الوزارة شعية خصت الممثلين والممثلات بالاتي جنيه سنوياً فنضيف الى ذلك ان هذا المبلغ وزع ستين متواليين بعد عمل مباراة للتمثيل كانت لأخطاء فيها متكررة فبعثت النقود و هذا أيضاً دون أن يستفيد المسرح شيئاً ، اللهم الا تلك الثياب الانيقة والاحذية اللامعة التي اشتراها الفائزون في المباراة . وقامت حول هذا الموضوع ضجة أثارها النقاد في الصحف فعدلت عنها الوزارة ثم تقرر أن يعهد بها الى وزارة المعارف ولكن هذه ترددت في الأمر كثيراً ورغم ما بذله

ديوان الاسبوعي

في سكون الليل

طغي الظلام على الافاق طغيانا
وبات يسبح فكري في غياهبه
فتارة يمتطي متن الأنهر إلى
وتارة يصحب الأزمان مقتحما
ما زال يخط في الظلماء معسفاً
حتى تولت فلول الليل مدبرة
ضم الرقاد زمام الناس في يده
أرى السماء وقد ضمت ملاعبها
كانها مهمه تسرى النجوم به
كانها فوق هذا الكون مقبرة
كانها رأس فأس كواكبها
بحار طرفي إذا ما جاب رفقتها
ما أنت ياليل إلا مسرح حجبت
باليل مخ لي بها إن كنت تعلمها
أكان صمتك من عي ومن حصر
أم أنت تجهلها مثل فتكرها
مشاكل تترك الالباب حائرة
ياليل فيك نجوم لاعداد لها
وهل هنالك طرف بات يرصدنا
أو شاعر بات يستوحى قريحته
وهل هناك ديانات منزلة
ياليل حدث أفي أرجائها ملا
قام الاخاء مقام الشرع بينهم
إن كان يقطنها كالأرض تحتك
ياليل كم فيك من آي عجيبة
وعيت أخبار من مروا فهل نبا
جبت الحياة أتدري مامصائرنا
قل لي أتربطها بالكون رابطة
أم أنها صورت في يده خلقة
إني لاسمع وحياً منك يلهمني
أن الحياة ستبقي جدد خالدة
ياليل كم لك عندي من يد عظمت
فبك نهدأ نسي من لواجمها
أزحت عني قيود العرف فانطلقت
وكم نشلت فؤادي من بلا له
وطوق الليل وديانا وكثباننا
حتى لصحه في الكون ربانا
نهر الحجرة يغني فيه سلوانا
مالم يمن وقته منها وما حانا
ويمن البحث في الأكوام إمعانا
وأسفر الصبح بالانوار مزدانا
الا أنا فقضيت الليل سهرانا
مزنا ونورا وديجورا وشهبانا
صوب الغروب زرافات ووجدانا
أرخت عليه ظلام الليل أكفانا
نبات أفكاره تبسدي له شانا
كأنه ذرة تراد وديانا
أستاره خلقتها أسرار ديانا
باليل حسبك إخفاء وكفانا
أم كان صمتك لإغضاء واهوانا
أم أنت تدمن فيها الفكر إدمانا
تير أبحاثها شكا وإعانا
فهل تقل كهذي الأرض سكانا
أو عاشق مدنف يقضيك سهرانا
شعرا يثير به وجدا وأشجانا
أغنت بسلطانها قبا ورهبانا
طابت سر برتهم شيئا وشبانا
أم أن في هذه الأفلاك انسانا
بما تقل فلا كانت ولا كانا
يظل فيها شهاب الفكر حيرانا
عنهم يبطن الثرى تضي به الأنا
أم كنت عن سرها ياليل غفلانا
نبقي إذا دام أو نغنى إذا بانا
روحاً وصور هذا الكون جنانا
ولست آلوه تصديقاً وإيقانا
نغني ونعمر أكوانا فأكوانا
أنني عليك بها سرراً وإعلانا
فلا تكابد الآلاماً وأحزاناً
نفسى تنادم املاكا وجنانا
جوزيت عنه كما أحسنت احسانا
عني عند العظم بدر العوم

الماضي

شبح الماضي وما الماضي سوى
بعض نسي قد تولاه العدم
يتراى كلما شط الذوى فاذا الذكرى شجون وألم
وإذا الكامن في نسي ثار
جائشاً مضطرباً
كالخجم
كلما أقبل يوم ومضى أوغل الماضي مجهول سحيق
ذاهبا عني كبرق أومضاً ثم دوى بعده الصمت العبيق
وهو صمت تحته صخب مثار
وحنين أضرباً
ووجوم
آه لو ملكت تصريف الزمن كيفها أهوى وأني أرغب
لرجعت الدهر للماضي إذن فاذا بي حيث كنا نلعب
ورفاق لينوالعود صفار
ليس تدري الأمل
والهموم
زهرات نظرات باحات تلمح القبضة فيها والرضاء
مرحت مشرقات لاهيات لا ترى في الكون إلا ما نشاء
فهو روض زاهر داني الثمار
وهي نور قد نسا
في الكروم
تنساق الود من غير انتباه فاذا العيش سرور وفرح
وإذا الكون وما فيه حياه تبسدي في نشاط ومرح
تلك أيام طويلات تصار
في زمان بسا
وعيم
أين مني ذلك العهد الوسيم أين مني بعض أيام الصفر
إنها مرت كما يهفو النسيم فيحيي ويحييه الزهر
دعب الماضي وأعيال الاقطار
وهو يعدو قدما
كالطليم
أيها الماضي رويدا في خطائك فلام اليوم تمضي مسرعا
إيه مهلا حبينا طول نواك وبحبي منك أن لن ترجعا
لجت الذكرى ولم يبق اصطبار
وستفقدو عدما
لا يدوم

تقدم العلوم في العام المنصرم احصاء علمي

ولم يقتصر البحث والاكتشاف على اليابسة بل امتد الى الماء

في الطب — يجري الاطباء في نوع معين من انواع القرود الافريقية تجارب طبية لمعرفة مدى ما للحمي الصفراء من تأثير وذلك بدلا من اجراء هذه التجارب في بعض الادميين واكتشف رجال الطب في جامعة «ويسكونسن» ان النحاس الاحمر مادة ذات أهمية عظيمة في تكوين الدم في الجسم الانساني وكان الاعتقاد السائد قبل هذا ان الحديد هو المعدن اللحي الوحيد في ذلك

في الكيمياء — استطاع الكيميائيون استخدام قش القمح وبقايا بعض الاصناف الزراعية الأخرى في الحصول على مواد أولية للصناعة واكتشف الدكتور روبرت ميلكان ما لاشعة Cosmic من القوة على الاراضي

وتمتة فوق كل هذا تطورات جديدة أحدثت تغييرا كبيرا في عالم السيارات وعالم التصوير ويكاد الناس جميعا يحسون ويلبسون هذه التطورات أمامهم وحولهم

وهذا ما استفاد العالم من العلم في العام الماضي وانه خطوة ستلوها ولا شك خطوات أخرى في العام الجديد والعالم في تقدم مستمر وهذا التقدم يرجع الى الحاجة التي هي أم الاختراع

البلاغ في بغداد

تمتد يبع البلاغ الاسبوعي ببغداد هو حضرة محمد افندي صادق تمتد يبع الجرائد بالشارع الجديد ببغداد

البلاغ في تونس

تمتد «البلاغ اليومي» والبلاغ الاسبوعي في تونس هو حضرة السيد علي الحندوني بسوق الجفسي نمرة ٣٧ جنس

البحث الجارى الان لتقوية تموجاته في الجو البحري وللتقدم الكهربائي والميكانيكي فضل عظيم فيما وصل اليه الراديو من النجاح

في الملك — استفاد عالم الفلك من اختراع «تلسكوب» كبير فقد نجح مكتب الولايات المتحدة العالمي في عمل منظار قطره سبعون بوصة تقريبا وسلكه احدى عشرة بوصة يستخدم الان في مرصد بركنز في مدينة ديللاوار بمقاطعة أوهيو وأتم مرصد هارفارد صنع تلسكوب الستين بوصة وسيوضع في خلال العام الحالي في مدينة (بلومفستين) في افريقيا الجنوبية وسيكون هذا المنظار الجسم أكبر منظار في نصف الكرة الأرضية الجنوبي

وقد خصصت امريكا منحة مالية قدرها نصف مليون دولار لانشاء مرصد جديد في استوكهلم عاصمة السويد

والعمل مستمر لصنع تلسكوب مائتي بوصة يكون أعظم منظار في العالم وسيكون في ولاية كاليفورنيا في البحث والاكتشاف — تعددت رحلات البحث والاكتشاف وكانت رحلات ناجحة الارحلة واحدة سجلها العام الماضي في صحافته ماساة فاجعة وهي رحلة الطائرة «نويل» الى القطب الشمالي

ونجحت بعض النجاح رحلة «ويلمكتز ايلسون» من آلاسكا الى سبتربرجن اذ ساعدت على معرفة بعض ما في مناطق المحيط المتجمد وكانت أغلب رحلات الاكتشافات في الصين وفي افريقيا الوسطى وفي نواحي الامبراطورية الامازونية

وبين الجماعات القائمة بامر هذه الرحلات جماعة الجمعية الجغرافية الوطنية برئاسة الدكتور توماس جاجار الموجهة عنايتها الى اختيار براكين جزيرة «دوف» الواقعة بالقرب من شبه جزيرة آلاسكا

طوى سجل عام ١٩٢٨ وبين طياته اكتشافات واختراعات هي هبة العلم الى العالم على يد رجال العلم فليسجل هنا هذه الاختراعات وتلك الاكتشافات فاحصاؤها علمي فيه فائدة وبيان :

في الطيران — كان أم عمل تم في عالم الطيران هو الزيادة في سرعة طيارات النقل التجاري من عشرة ومائة ميل في الساعة الى ثلاثين ومائة ميل واذا كانت هذه الزيادة قد حدثت في بحر عامين فان الامل وطيد في زيادة أخرى ولكن في أقل من هذه المدة بكثير

وكان أم حادث في عالم الطيران هو عبور «جراف زيلن» المحيط الاطلسي من القارة الاوربية الى أمريكا

في المواصلات — اجتمع في نيويورك الف مهندس من مختلف البلاد واجتمع في لندن عثمائة خبير كهربائي من متباين الجهات وكان هذان الاجتماعان الاولان من نوعهما لدراسة حالة المواصلات وما تتطلبه من تحسينات وتلا هذين الاجتماعين افتتاح الخط التليفوني بين القارتين الاوربية والامريكية واستخدام هذا الخط في تقدم مستمر

وقد وضع نظام تليفوني يضاعف من حسن استخدام خطوط تليفونية متعددة يتراوح طولها من خمسين الى مائتي ميل وبذلت الشركات تليفونية مجهوداً كبيراً في سبيل جعل الاتصال عاما ويشير الاعجاب والاهتمام الان امر نقل الصور لشمسية بين بلد وآخر عن طريق اللاسلكي كما ان العمل على انجاح الصور المتحركة الناطقة قد خلق في عالم الكهرباء جواً من النشاط في البحث والاختراع

وانتقل الراديو من طور الاختراع الحديث الي دائرة الاستخدام الواسعة النطاق ولكنه في انتظار تطورات جديدة تدخل عليه من وراء

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

المرأة المصرية وأثرها في النهضة القومية تاريخ اللجنة السعدية للسيدات

أم المصريين

المصرية بذلك على شجاعتها الخارقة وثباتها
الباهر فضلا عما أذكته بعلمها من حماسة الرجال
وما أشعلته فيهم من حب التضحية لأن التضحية
إذا كانت واجبة على المرأة فهي على الرجل
أوجب وإذا كانت الشجاعة لازمة للنساء فهي
للرجال أزم ..

وإذا ذكرنا حادثا للنساء مجتمعات دلتن فيه
على شجاعتهم وثباتهم وإخلاصهم لقضية الوطن
فأنا لا ننسى أن نذكر بالاكابر والاجلال شيئا
عن صاحبة العصمة أم المصريين شريكة سعد
في حياته ووريثة مجده بعد مماته فأنها قد بذلت
من راحتها ومن صحتها وعافيتها ما لا يقدر عليه
أحد غيرها وقد ضربت المثل ساميا في الثبات
والإقدام كما كانت وستبقى دائما مثلاً كريماً
لحسن المواساة فإن حديثها وعطفيها على المجاهدين
من أبنائها المصريين يعد من أقوى مقومات
النهضة في ماضيها وحاضرها .

ولقد أقدم المفقر له الزعيم الاكبر
زغلول باشا على تضحياته دون أن يشعر بأنه
ضحي لأن أم المصريين لم تكن تمكنه من التفكير
في حالته أو حالتها بل أنها كثيراً ما حفزه
للتضحية ولم تلب أن تحمل معه أى نوع منها
فقد رغبت في البقاء في مصر لتحمل علم الجهاد
من بعده عندما قررت السلطة العسكرية إبعاده
الى جزر سيشل فلما ساءت صحة التقيد العض
في منفاه لم تردد في اعلان رغبتها في اللحاق به
فكانت تضحية منها في بقائها وتضحية منها في
ميلها الى السفر

والذين يتصلون بعصمتها يقدرون لها ما تبذل
في سبيل القضية العامة فأنها قد وقفت حياتها
لتفذية الحركة القومية كما أنها في اتصالها الوثيق
بالوفد المصري تشرف عن قرب على مجريات
السياسة وعصمتها لا تأخر عن أن تمد كل موقف
برأيها الصائب .

من هنا يتبين اشتراك المرأة المصرية الفعل
في حركة الجهاد القومى وأثرها في الناحية العملية

فيه جهودها لتبيين من خلال الحوادث التاريخية
القومية مقدار ما بذلته في سبيل نهضتها الشخصية
وفي سبيل النهضة القومية العامة ليكون بحثنا
على أساس من العدالة المطلقة التي لا تحابي أحدا

مجهود المرأة العملى في قضية الاستقلال

منذ شبث الثورة والمرأة المصرية تواصل
جهادها الفعلي لتفذية الروح القومية ولم تدخر
في ذلك وسعاً بل أنها جاءت في هذا الميدان
بالايات والمعجزات وكانت حقيقة بأن يفاخر
بها الوطن حرية بأن يقدرها الشعب لانها في
نعمتها ووداعتها لم تعتمد عن صفوف المجاهدين
الذين تلقوا أعنات السلطات المختلفة وتحملوا
أذاها في صبر وثبات فكانت المرأة المصرية في
طلائع المتظاهرين متحملة في هذا السبيل ما لم
يكن يقدر عليه الا من قوى ايمانه بحقه واشتد
شعوره بواجبه ولم كان مثيراً للعاطفة الوطنية
ومذكياً لثار الغيرة والحمية ما بذلته المرأة من
التضحية في سبيل قضية الاستقلال فقد أصيبت
بما أصيب به الرجال على السواء وان لها لوقفة
مثمرة للاكابر والاعجاب عند ما أخرج سرب
من المصريات يتظاهرن للوطن ويهتفن لحريته
واستقلاله وإذا الجيش البر يطاني يعترض سبيلهن
لما رأيته حتى اشتعلت قلوبهن بالحماسة وأبين
القرار من طريقه رغم ما اشتهر عنه من قسوة
في قمع المظاهرات وتشتيت الاجنماعات
وسرن غير احجام في حماسة فياضة وشجاعة
واقدام فاحاطهن الجند لما ازددن الا قوة وإيماناً
والا ثباتاً واستبسالاً وما زلن في موقفهن يحيط
بهن الجند من كل جانب حتى انتصرت كلمة المرأة
المصرية على كلمة الجنود البريطانية قدلت المرأة

كانت المرأة المصرية قبل فجر النهضة القومية
سنة ١٩١٩ تقضى الحياة حليماً لطيفاً تنعم فيه
بكل ما تنعم به المرأة الشرقية في أسرته من
اثلاف سعيد وعيش رغيد . ولم تكن تعنى بعد
ذلك بصحيد ما لها من حقوق وما عليها من
واجبات وبقيت قائمة بما هيأته الظروف لها
وبما حدده العرف والعادة ولم تحاول أن تقاوم
تلك التقاليد القاسية التي أسطت بها من كل
نواحيها والتي اعترضت تفكيرها بل التي كانت
تهدها في وجودها وكيانها وعهدت بالدفاع عن
نفسها والمطالبة بحقوقها للرجل وهو الى حد
ما خصصها الوحيد في دعواها ولعل المرأة تعتبر
منطقية مع نفسها ومع الواقع في وقائنا لذكرى
المرحوم قاسم بك أمين لانها رأت فيه نصيراً
قوياً يتطق بلسانها وصدقها وفيما يتادى بحقها
ويحاول جهده أن يهكها من اسارها .

ثم جاء وحي الثورة فاما لم يختص به فريق
دون فريق اذا اندج عنصر الامه وخرجت مصر
أقباطاً ومسلمين ترد العاتقين نهضتها المعتدين
على استقلالها وحريتها ونادت التضحية أبناء
مصر فكانوا جميعاً سباقين الى ميدانها مستعدين
كل ما يصيبهم من طريقها .

وكانت المرأة المصرية حريصة على أن
تضع مع نهضة مصر القومية أساساً نهضتها .
وكانها شعرت أن كل أساس لا يبنى على
التضحية لا يرتفع صرحه ولا يخلد أثره فاندجحت
في الحركة القومية اندماجاً فعلياً وبذلك في سبيل
القضية المشتركة مجهداً إيجابياً

ولكى لم يأت المرأة في حركتها الاخيرة
يجب أن نوزع قط بحثنا بالقدر الذي تنوعت

من كل ما تقدم يتضح بجلاء أن حركة المرأة المصرية ليست سطحية وأن نهضتها حقيقة وليست عارضا مفتعلا وأن الذي قامت به هي الآن على كثرته لا يبدو أن يكون الخطوة الأولى في سبيل التقدم ستعقبها خطوات فائزة موفقة

كلمة ختامية

تلك هي الناحية العامة من حياة المرأة المصرية أوجزنا في سرد حقائقها وذكر وقائعها والاشادة بذكرها ومجدي تأثيرها في حركتنا القومية . أما الناحية الخاصة للمرأة فهي ناحية يطولها شيء من الغموض ويبلغ المرء في أفقها وسعان الاتهام لانه يكاد يلوح للباحث أن المرأة المصرية سريعة الانفعال شديدة التقليد فهي أن تكن قد قامت في حركتها العامة القومية بما تعجرت عنه الثورة المصرية من مبادئ وآراء مستحدثة إلا أنها على العكس من ذلك في حياتها الخاصة تعيش على التقليد وما تمل به عليها مستحدثات الأوربيين وهي تسير في تقليدها هذا بخطوات سريعة زجوا أن تتقدم فيها لانه اذا تغير كل شيء في الشرق وجب أن تبقى المرأة الشرقية في حدودها التي رسمها لها الشرع وهي حدود واسعة المدى تمنحها من الحرية ما يكفل سعادتها ويحقق آمالها ومطامعها .

وليكن شعار المرأة في هذا الصدد : حرية محترمة وتجديد مشروع .

الى الوطن مزودة بأحدث المعارف وأرقى العلوم

جهود المرأة في حركة التنظيم

كانت مصر قبل النهضة الأخيرة منككة الروابط مبعثرة الجهود لا يربطها تجانس ولا تآلف في العمل أو التفكير فلما اتجهت الأفكار الى غاية واحدة هي الاستقلال ولما ارتبطت القلوب والعقول برابطة النهضة وتفاعلت الطبقات تولدت فكرة التضامن القوي فاستفادت المرأة المصرية من هذه الظاهرة كما استفادت من غيرها فأصبح للنساء غاية معينة يرمين اليها وفكرة موحدة يتفق عليها فتألفت لهن لجان وجمعيات في شتى النواحي وبخلف الغايات ووجدت فيهن هيئات تتصل بمختلف المواقف اتصالا وثيقا بحيث لا يمكن أن يحل أى موقف منها دون الاستعانة برأى المرأة المصرية ممثلا في لجانها أو جمعياتها كما أنه قد أصبح من العسير جدا أن يحاول أحد تجاهل المرأة المصرية لان القوة الكامنة فيها قد بدأت تدل على نفسها بأعمال جليلة وجهود مجيدة لا يمكن نكرانها

وتكفي نظرة نلقبها على أسماء المضيفات من السيدات والآنسات اللاتي تتألف منهن اللجنة السعيدة لكي يدرك أن المرأة المصرية غير هائلة في نهضتها بل هي تصرا لا صرا كله على أن تأخذ المكان اللائق بها من ميدان الجهاد . ولقد حدث سنة ١٩٢٤ أن طفت على اللجنة غمرة من غمرات الاختلاف إذ أنشئ بعض أعضائها وقد زعم أنه في قوة مركزه قادر على أن ينال من قوة اللجنة وأن ينهار بسببه بنيانها وأن يتهدم من بعده كيائها فبرهنت الأيام على عكس ما قدر لنفسه وللجنة إذ بقيت اللجنة في مكانها لم يصبها ضعف ولا وهن كما نال المنشقات نصيب المنشقين

واذا دل هذا التضامن القوي في صفوف المرأة المصرية على شيء فإن أوضح ما يدل عليه شعورها بواجبها وتقديرها كرامتها وحرصها الشديد على أن تأخذ المكان اللائق بها في كل ميدان .

منه وهو أثر فعال له قيمته وإنها لقيمة تدل على ما للمرأة من خطورة في نهضات الشعوب وما يجب أن تقوم به من معاونه الرجل في جهاده في سبيل حرية الوطن واستقلاله

جهود المرأة في الحركة الفكرية

لم تقف المرأة المصرية عند حد الاشتراك في الحركة الوطنية من ناحيتها السياسية ولكنها اشتركت بكل همه في نهضتها الفكرية فتقدمت في وقار واحتشام تغشي المجتمعات العلمية تحاضر وسمع لمحاضرين فبرهنت بذلك على استعدادها للتشبي مع النشاط الفكري افادة واستفادة فهي لا تردد في أن تغذى نفسها من النهضة الحاضرة كما انها لا تبخل أن تغذى النهضة بكل ما في وسعها ولقد ظهر من بين النساء فريق شارك الصحافة في نشاطها وصدرت صحف وما زالت تصدر أخرى باسم سيدات تكتبها أقلام سيدات مع استعانت طفيفة من أقلام الرجال ون هذه المراجعة المشروعة تعطينا فكرة عن استعداد المرأة المصرية للعمل في كل ميادين النشاط العقلي وانها خصبة الانتاج وسوف لا يمضي وقت طويل حتى تلعب دوراً أهم من دورها الحالي في نهضة المصرية

جهود المرأة في الحركة العلمية

ولا يقل جهود المرأة في ميدان العلم عن جهودها في الميادين الاخرى فان المدارس خاصة لان بكرايم البنات وفيهن نهضة مباركة يجب تشجيعها لانها تشر بجزء عميم ولقد أصبح التقدم للامتحانات العامة مشتركا بين الجنسين كما أن الجامعة المصرية تضم بعض الآنسات في كلية طب وقد أظهرن تفوقا ونبوغا وهن يسرن جنبا الى جنب مع بقية الطلبة مشتركات في كل جانب واجتهاتهم وهذه ظاهرة لم تكن موجودة قبل النهضة الأخيرة وأبلغ من ذلك في الدلالة على استعداد المرأة المصرية للاقتادة والاستفادة مهما تكبدت من المشاق في سبيل ذلك ان بعثة الآنسات نزلت الى ممالك أوربا تطلب علم من ينابيع الصافية ومصادره الشافية لتعود

مخازن
السري
بها أرقى المنسوجات
وبها الأمان والقناعة



مجموعة من ثوب ومغطى ثمينين غاية في الابهة والرشافة وهما من الساتان
والقطيفة والدانتلا المذهبة والفراء ومما يلبس بالليل



مجموعة من فستان ومغطى من الصوف يبيح اللون
ومتنقظ هائلي . مهابة في لبساطة واخسن معاً



اسطوانة من المعدن لتحسين البشرة
وأعضاء الوجه بالاشعة الماوراء البنفسجية



آلة حديثة لتنظيف وتطهير الاسنان والفم بالاشعة



قصة الحب والعداوة

بقلم الأستاذ محمد السباعي

اما عملك عويس والاوسطى عبد الدائم
فلسترا على المقابلات السرية الليلية فوق بساط
العشب ، على ضفة الجدول ، يقضيان الليل
الطويل ، في لعب الورق تارة ، وفي تناول
اعراض أهل القرية بالهذف والسياب تارة ،
وفي تشاكي الزمان ومصائبه آناً ، وفي المطر
على أجنحة المني والامال آناً ، — كل ذلك في
همس ووسواس يتحركان على مشطى قدميهما ،
ويكتمان من سطعتهما وعطاسهما ، ومن أنفاسهما
ويضحكان ويكيان خفية ، أو كما قال الشاعر ،
يسرقان الدموع والابتسامات في عيبيهما أو في
جبيبيهما فإذا لاح الفجر افترقا بين السرور
والحزن

سران في خاطر الظلماء يكتمنا
حتى يكاد لسان الصبح يفتينا
وعلى هذه الحال من العداوة نهاراً والصدقة
ليلاً ، كم تخالها استمرا ؟ عشرة أعوام

في ذات ليلة قرأه بعد انقضاء هذه المدة
كان الصاحبان يسيران المورينا على ضفة الجدول ،
لايكادان يلمسان الأرض حذراً ، دائمي التفتت
هيبة ووجلا ، وقال عم عويس
— فصح عينك ! هل تلمح أحداً ؟

قال الاوسطى عبد الدائم : لا أرى أحداً
البتة ، لقد ذهبوا الليلة جميعاً الى مولد
سيدك عاهد

قال عم عويس الحانوتي
ولكنني أسمع الحاج بيوى يحفر في هذا
الحقل المجاور وأخاف أن يرانا
- الحاج بيوى أعمى من العمى
قال عم عويس

— صاحبك السيد يترلف منذ أسابيع الى
ابنة شيخ الخفر ، أم السعد ، وقد رأجه مراراً
يجوس بها خلال الحقول في الظلماء والقمر ،
وأخشى أن يكونا الليلة في بعض جولتهما
الغرامية ، فيعثرنا علينا ههنا ، فتكون الطامة
الكبرى

قال الاوسطى عبد الدائم

كل الإباء ، ثم يفترقان ، باعين الجاهل ، على أنه
ليس في العالم بأسره عدوان أشد منهما تباعضاً ،
وأحد تحافداً وعلى هذه الحال من التنافر
والتناكر يقضيان مدى الدهر ، فلا يقبلان البتة
وساطة أي ساع بالصلح بينهما ،

هذا امام الناس ، واما في الخلوة وفي السر ،
فليس تمت مانع من استمرارهما على الود والاخاء ،
ثم نفذ هذه الفكرة فأناراً فيا بينهما خصومة
كاذبة ، في وسط السوق والناس عتشدون فما
راعهم الا اشتباك الصاحبين في ملحمة دموية
خرج منها عم عويس مفقود الجبين ، أخرج
اليمين ، والاوسطى عبد الدائم وارم العين ،
ناقصاً ضرسين ، وبعد أفصى مجهودات القوم
في سبيل الصلح بينهما افترقا ألد خصمين ،
وأعدى عدوين ،

وبعد هزيع من ليل ذلك النهار ، كانا
العدوان قاعدين على بساط العشب على ضفة
جدول نزار ، يتبادلان أخلص آيات الود ،
وأحر عبارات الشوق والهيام

واستمرا امام الناس خصمين ، واتفق في
ذلك الاونة ان خفت وطاة الداء ، على القرية ،
واضحعل الوباء ، ثم زال فعزا القوم ذلك الى
افتراق الصديقين وأيقنوا تماماً ان الحلاق كان
يفتك بالمرضى ابتغاء الكسب الحرام هو والحانوتي ،
وقالوا : حقاً ، ان أشأم آيات الخراب والدمار
اصطحاب الحانوتي والحلاق

فعدلوا عما كانوا يخوفهم من مقاطعة الصاحبين
(أو ان شئت العدوين) اذ زال الخطر عن
القرية باقتطاع الصلة بينهما ، وعادوا الى معاملتهما
كما كانوا قبل ،

كان باحدى القرى صديقان متلازمان ،
حانوتي القرية ، وحلاقها (القائم فيها ، كالعتاد ،
مقام الطبيب)
وكان يحكم ما بين مهنتيهما من الصلة والرابطة ،
الذين جميعين ، وخليق وفين ، لا يكادان يفترقان
ساعة ،

وافترقوا فشا وباء في القرية ، فاذاع بعض
مروجي الأباطيل من اعداء الصديقين ، انه
لا سبب لكثرة الوفيات وانتشار الموت هنا لك
الا انحلال الحلاق والحانوتي وفرط ما بينهما
من الود والصدقة ذاهباً الى أن الحلاق لا يألو
جهداً في قتل مرضاه بشئ الاساليب اثناء
العلاج ، — يصنع ذلك ليدر الرزق على خليفه
الحانوتي بروج بضاعتهم ، ثم يقاسمه الارباح
بعد ذلك ،

وصادفت هذه الاشاعة لسذاجة العقول
الريفية قبولاً عند سكان القرية ، فاجمعوا على
مقاطعة الصديقين ، ثم انصرفوا عنهما الى
حلاق وحانوتي آخرين ،

فعر ذلك على الاوسطى عبد الدائم الحلاق ،
وعم عويس الحانوتي ، ولقيا منه برحاء الكرب
والعتاء ، اذ كسدت سوقهما ، وظلا ماطلين بلا
عمل ولا كسب ، ولما اشتدت عليهما وطاة
الفاقة ، وبأنا أنفس ما لديهما من نياح و ناث
الجأتهما الحاجة الى الناس أسباب الخلاص من
تلك الضائقة ، والحاجة تفتق الحيلة ، وبعد
كد القربحة واعمال الفكرة ، هداها الله الى
رأي كان فيه مفتاح الفرج والفلاح — ذلك
انهما اتفقا ان يبتلا امام الناس معركة طاحنة
يحطم كل منهما اثناءها رأس أخيه ويهشم
اسنانه ، فاذا حاول القوم اصلاح ما بينهما أيا

— أم السعد لا يغوتها ان تكره ماشقها
على الذهاب إليها الليلة الى المولد ليشتري لها عجوة
وحلاوة طحينية ، انها شرهة منهومة ، مهما
على بطنها

قال الحانوتي

— أخشى أن يكون عبد التواب قد خرج
الان لزيارة عمته المريضة ، فيقع في طريقه علينا
قال الحلاق

— أولاً ، ان طريقه الى بيت عمته ليس
من ههنا ، ثانياً ان عمته ليست مريضة ، ثالثاً ،
انه ما عرف عنه قط انه زار عمته ، لا في مرضها
ولا في صحتها

قال عم عويس

— ان صديري الليلة متقبض بخلاف العادة ،
وقد حامت البارحة ان امامي صينية فطير مشلتت ،
وما حامت بالفطير قط الا اصتني مصيبة
قل لي ماذا نصنع — ماذا اصنع أنا اذا أبصرونا
معاً فقاطعوننا ، كما فعلوا أول مرة ؟ نذهب الاموات
جميعاً الى حانوتي خلافي ، ونكسده عندي بضاعتي
فوق كسادها الحالي

وأخرج الورق لنلعب عشرة
وهنا جلس الصاحبان أحدهما ازاء الآخر
وأخرج الحانوتي من جيبه كوتشينة رثة قدرة ، وقال
— ما أحسب ان ليلى ومجنونها خلاهما الجو

خلوته لنا الان ، وغاب عنهما الواشي والعذول ،
فاستعما من طيب الوصال بمثل ما نتم به نحن
في هذه الليلة المقمرة

فاجابه الاوسطى عبد الدائم

— وأنا ما أظن ان جميل وبنته أصابا من
غفلة الدهر ومساغبة الاقدار مثلاً ما نحظى به
الان تحت هذه الشجرة ولكن فصح عينك ،
وكن على تمام الحذر ، وارصد الطريق من
هذه الجهة ، كما سأرصده أنا من الجهة المقابلة ،
واذا باغتتنا انسان ، فابصق في وجهي وسبني ،
أفعل بك مثل ذلك ، ثم يثور أحدنا على أخيه
وتكون بين معركة شام من حرب لسوس ورهب
وبشرمان في اللعب فيظلان صامتين يرقبان
تقلبات الحظ بينهما ،

وقال الحلاق في خلال اللعب

— آه يا عم عويس ، أليس من أجزل تم

الى دار أخيه تحت نجوم الفلك كالنص المتخفي ؟
في هذه الاثناء كان الشيخ رضوان الفقي
معلم كتاب القرية ، قائداً على عكازه من المولد
بعد امتلائه من العول النبات والفت ، يطو شيئاً
من دلائل الخيرات ، فسمع أصواتاً على مقربة ،
فذهب سمتها ، مقصراً من خطوه ، متباطئاً في مشيته ،
حتى وقف خلف الشجرة الباسطة أذرعها ، حماية
وحشواً على الصديقين ، وارهف أذنيه يسمع ،
قال الحانوتي

— آه ! يا أوسطى ! شد ما يحضني وبرمضي
أن أفتلك بالطريق دور و خفتك لنا وأزهدت
روحك عنقاء ، ثم تمتعني الظروف حتى من الاشارة
اليك بالتحية ، وبكره ان أضطر الى شتم
ولعن أيك وجدك واسلافك وراه ظهرك ،
ارضاء لأعدائك واعداي

قال الحلاق

— آه ! يا عم عويس ، ان جلوسي مع
أحب الي من أن يحملوني الى ملجأ الاسمان
مغمي أعلي ، أترنمة من مائدة فاخرة !
قال الحانوتي

— آه ! يا أوسطى عبد الدائم ، ان جلوسي
معك أحب الي من أن يحملوني فاقد الصواب الى
منشئي اجدب ، على أترعشرة لاف حبهنة
على ظهر الطريق أو تسقط من السماء على رأسي
قال الشيخ رضوان الفقي بصوت مسموع ،
وهو يلحظهما شراً من وراء الشجرة

— آه ! ما أعجب الدنيا ، وما أغرب أحوالها
وما كاد الفقي يكمل عبارته ، حتى حب
الصديقان واقفين ، فأخذ الحانوتي يجلس
الحلاق ، وأخذ الحلاق بناصية الحانوتي وصاح به
— سيب خناتي يا درزي !

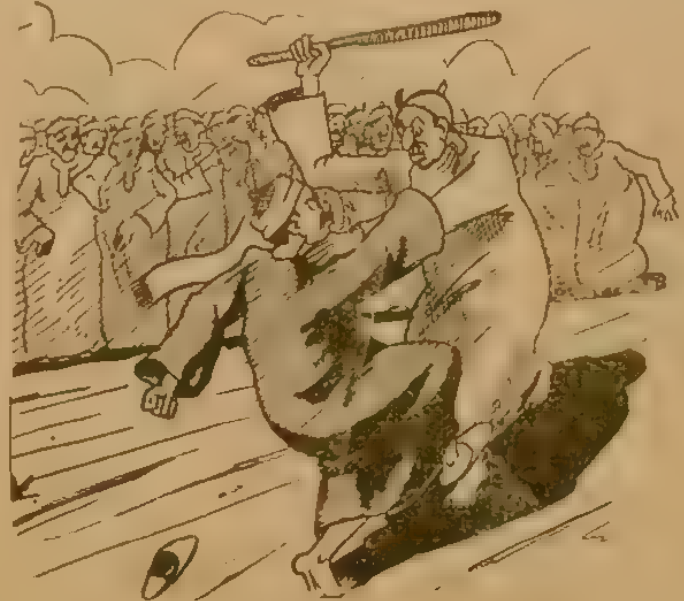
— سيب شعري يا هودي !

— كف يدك والا اترعت امعاءك من
بين اضلاعك !

— اصعب يدك أو أمتص مقتلتيك من
اجفالك ، كما تمتص الرسة صفار البيضة !

قال الاوسطى عبد الدائم ،

— أخساً ، أيها السافل ! كيف تجرأ على
اتهامي بقتل المرضي ! (ثم ناوله بوكساً) ، خذ
هذا في مذهب أهلك — (بوكس آخر) ، خذ
هذا في مذهب أمك ، لن أدعك حتى اترع
لسانك الا فتلك من حلقومك



ثم نظا هذه المكرة فأتارا فيها بينهما مشورة كاذبة ، في وسط الورق والاس ، لا يدون

قال الحلاق

— وهل تراني أحسن منك حالا ؟ الخلافة
كاسدة والطب ولعلاج أكسد ، وأهل القرية —
عليهم جميعاً لعنة الله — في منتهى الصحة والعافية ،
وأكر ظني انه لو دامت عليهم العافية هلكت أنا
جوعاً ، ولكن أجلس بنا ههنا تحت هذه الشجرة

الاله علينا ، ان نظل نلعب ههنا ونلهو كاعشق
ماشقين ، وليس من أحد يلومنا على الصعبة
والوداد أو يعتننا ؟ ثم أليس من سخرة الدهر
ومتناقضات القدر ، ان طن نهارنا عدوين
تلاحظ شراً ، وتقاذف باعين ، في لحظنا جمر
الغضا التسعر ، ثم تعود بالليل صديقين يسئل أحدهما

وكان الفتى قد تحرك حتى صار امامهما ،
فقال بمتعني الثبات والزناة

— دعكما من هذه المهزلة ، ألم اسمعكما الان
ياذني هذه تهديدان عبارات الشوق والصباية ،
وتبادلان موافق الود والوفاء ، تحت هذه الشجرة ،
ثم تصارحان بان عداوتكما رياء وتفاق ؟

فاجش الحانوتي بالبكاء وصاح
— رحماك يا عم الشيخ رضوان ! ما أحسبك
تشي بنا الى الناس ، اذكر قول الله الذي
أنت من حيلة كتابه « هاز مشاء بنميم ، متاع
للخير معتد أئيم » إياك ان تفضحنا ، إياك ان
تذهب فتخبر أهل القرية اننا لسنا عدوين ،
واننا لسنا مستعدين لان يقصف كل منارقة
أخيه في كل آن ولحظة
ثم التفت الى الحلاق فغاطبه بصوت
قطعه العبرات

— ألم أقل لك اني متشائم من هذه المقابلة ؟
ألم أقل لك ان صدري اللبلة متقبض بخلاف
العادة ؟ ألم أقل لك اني حاست البارحة بهيئة
فطير ، وانى ما حاست بالطير قط الا اصابني
مصيبة ، فلم لم توافقني ، لم لم تصغ الى انذارى
وتحذيري ؟ ترى لو طاوعتني ، أكنا نكون الان
في هذه الورطة ؟

قال الشيخ رضوان : لا تثرب اليوم عليك ،
انصتا الى برهة ، لست بالرجل الذي يسعى في
مضرة خلق الله ، وما كنت لافشي سركما ، لو أعلم
أن في افشائه مساءة لكما ، ولكن خبراني ،
ما معنى تقاطعكما جهراً ، واتلافكما سرّاً ، ولماذا
هذا الكذب والتفاق ؟

عند ذلك انبري له الحلاق ، فحدثه الحديث
بمخافته ، لم يخرم منه حرفاً واحداً ،

وفي اثناء ذلك كان عم عويس الحانوتي
بغمز صاحبه في كفه ، ويقرصه في ذراعه ،
ويهمس له من خلف أذنه : اسكت قطع الله
لسانك ! أتتشي سرنا الى من لا يصونه ، أتريد
أن تهيج علينا أهل القرية ليعودوا الى مقاطعتنا ،
حتى نهلك جوعاً ، ان الفتى اللعين لم يعدنا
وعداً صريحاً ، انه لما كر عتال

ولما انتهى الحلاق من قصته ، قال الشيخ رضوان
— إما انه لا علم لي بذلك الحديث مطلقاً
قال الحلاق

— ذلك لان تاريخ وقوعه كان قبل نزولك
قريننا ، واتخاذكما موطناً

وقال عم عويس الحانوتي
— مرحمة يا عم الشيخ رضوان ! اتق الله
فيتا ولا تغربنا ذئاب القرية

قال الشيخ رضوان
— ومن يدري انما تستحقان الرحمة ،
من يدري ان الاوسطى عبد الدائم لم يكن فعلاً
يقتل المرضى ، ترويحاً لبضاعته ؟

قال عم عويس الحانوتي
— من يدريك ؟ حضرتي الوقة وسمرت
نعشي يدي ، ان كان الموت أصاب بعوضة أو
نملة في هذه القرية منذ ستة أشهر

وقال الاوسطى عبد الدائم
— أمضيت شهادة وقاتي يدي ، ان كان الصداع
أو السعال أصاب امرأة في القرية منذ ثلاثة أشهر

وقال عم عويس
— انك ما زلت رجلاً طيباً ، يا عم الشيخ
رضوان ، وبين الله لكى مت قبلك لاشفعن لك
عند المولى ، ولا فسخن لك مكاناً في الجنة ،
عدنا بكتيمان سرنا

قال الفتى

— اسمح لي الان بالانصراف ، ولعلى عائد
اليكما ههنا بعد ساعة

وتحرك الفتى للرحيل فوثب الحانوتي عليه
وأمسك بكفنه ، وقال

— فيم اتجأهك الى هذه الناحية ، ليس هذا
طريقك الى بيتك ، ولكن الى المولد

— الى المولد أو خلافه ، دعاني أذهب
وتخلص من قبضة الحانوتي ، ثم مضى

في سبيله

وقال الحانوتي وهو يمسح دموعه
— سيوح ، سيوح بكل شيء ، لقد قضى

الامرا ! ألم أحذرك خطر الجلوس ههنا ، وانت
تصم أذنك عن النصيحة

قال الحلاق

— لات حين متاص ، ان ولولتك وعويلك
لن يدفعنا عنا عادية القبر ، واولى لنا الان

ان نذكر معاً في طريق الخلاص من هذه
الورطة

قال عم عويس



وقدع الشيخ رضوان خلف الشجرة يسمع

— انها غلطتك يا عم عبد الدائم ، ان الفتى
اللجوج ، انما جاءنا من الناحية التي كنت أنت
الموكل بحراستها ، فكيف بلغ من فرط انشغالك
بالعشرة الطيبة والدو الطيب ، انك أغفلت
الرقابة ؟

— ليس من الحكمة الاكثر من العود
يا عم عويس

— اجعل هذا آخر وعودك لي ، على اني
ما أظنك من القسوة والظلم بحيث تؤذينا في غير
مصلحة لك

قال الخلاق

— قلت لك انه لا فائدة في الاتين والتدية،
... أتريد ان تنصب لنا مهنا ماتما ومناحة،
أما تستحي من طول لحيتك ؟

قال الحانوتي

— لقد خربت بيوتنا ، وشحذت اولادنا،
.... من أرعك ، يا حمار ، على ان تذهب بالمر
من صدرك كالابله المعنوه ، قطع الله لسانك !

قال الخلاق

— قطع الله لسان أبغضنا الى أخيه واشده
عليه بلاه.

قال عم عويس

— تقول لك تغضني وان صحبني عليك
بلاه ، وانت تظهر لي الود والحنان طول حياتك
يامناق ، ولماذا تمقتني ، مقتك الله وأولياؤه
والمصالحون أجمعين ؟

قال الخلاق

— لانتك تعشني في اللعب ، خبرني من الذي
قطع طرف ورقة « القنط الاسباتي » كعلامة
للبلف ، يا شقي ؟

قال عم عويس

— وأنت ألسنت منافقا اذ فطنت الى قطعي
طرف « القنط » ثم لم تصارحني بذلك وقتئذ ،
وبقيت الى الان تعلم هذا الشيء ولا تجهز به ،
وتركني اظنك أكثر سذاجة من الطفل الغريب ،
وأنت أدهى الدهاة والآم اللؤماء ، وهل تعدمن
الامانة في اللعب انك تظل تعرف أنني أنا وأنت
تعرف (أمر الورقة) بينما أنا لا أعرف سوى
أنني أنا وحدي أعرف

قال الأوسطي عبد الدائم

— بئس يومك الذي تمرض فيه ، فتدبني
لعلاجك ، فوالله لن يكفني إعدامك سوى
شكة دبوس

قال الحانوتي

— وبئس يومك الذي اسوق فيه نعشك الى
قبرك ، ساعدوك الى المدافن عدو الحصان
المسكوف ، واسقط خشبك على الارض عشر
مرات في الدقيقة

قال الخلاق

— انك لدنس قدر ملوث ، واني لاضن

علي لحيتك يصبقي

وهنا نهض عم عويس ونهض له الاوسطي
عبد الدائم ، وأخذ الواحد بتلايبب الاخر ،
وعلا بينهما السباب ، وكثرت الصفعات واللكات
واذ ذاك قدم الشيخ رضوان يصعبه نهر
من القرويين ، فقال

— هاهاهاها ما يمشلان الدور ثانية ،
يا للعبط ويا للبلاهة ! انهما يحاولان خداعنا مرة
أخرى !

هذا والمركة محتدمة بين الرجلين ،
وخطط الحانوتي خصمه روسية ،
— خذها في أم ناصيتك ، جعلها الله القاضية
فتاوله الخلاق ركية

— خذها في احشائك يا بيت اللؤم !
فقال أحد القرويين

— دعك من هذا الرياء والكذب
قال الحانوتي ، وخربش الخلاق في عينه ،
— سب شعري والا سيبت مفاصلك
قال الخلاق

— تخربشني في عيني لاجعلن شوائي من
كيدك ، ومدامي من دمك !

قال ثان من أهل القرية
— كفا ! كفا ! لقد خدعتنا عشر سنين ،
وقد زال الان الشك وبرح الخفاء

قال الحانوتي لخصمه
— زعم اني غشاش وبلاف

قال الشيخ رضوان
— فرقوا بينهما... فتكاثر عليهما القرويون

فصلا بينهما ، وامسك جماعة بذراع الخلاق ،
وجماة بذراع الحانوتي ،

وجعل الخلاق يحاول تخليص نفسه من
قبضة ممسكه ويصيح

— سيوني عليه ، دعوني افترسه ، أنا لم
أدخل بعد في الدور الجد ، لن استريح حتى
أنزقه وأطرحه لكلا ب القرية !

وجعل الحانوتي أيضاً يحاول التخلص
ويصيح

— دعوني وياه ! دعوني آكله ، لن أتعشى
الليلة الا على احشائه !

قال ثالث من القرويين
— رافو ! ماذا لا تشتغلان ممثلين ؟

قالت الخلاق الى ذلك القروي ، وقال
— انه ليس من شأنك ولا يعنيتك ، ان

أكن قد عزمت على تكسير عظام هذا الرجل
وقال عم الشيخ رضوان

— مهلا ! مهلا ! القرية بأسرها تعلم الان
انكأ اصدق صديقين

فصاح الحانوتي
— أنا صديق هذا المجرم !

وصاح الخلاق
— أنا صديق هذا السافل !

قال الشيخ رضوان
— لافائدة ، لقد أفشيت لهم سركا في المولد !

قال الحانوتي
— لقد خشيت منك ذلك ، وكنت وانما

أنك ستفضحننا
قال الشيخ رضوان

— ولكني ما قصدت اذا كآ ، انما أردت
معونتك

قال الحانوتي
— أي معونة هذه ، أن تذهب فطشي سرا

لاهل القرية
فقال أحد القرويين

— هائتذا ، قد اعترفت بالحقيقة لا فائدة
في استمرارك على هذا العراك الكاذب

قال عم عويس
— ولكن العراك الذي نحن فيه الان ليس

بكاذب ، لقد تماركنا حقاً ، تماركنا بعد انصراف
عم رضوان

قال آخر من القرويين ،
— لافائدة الان ، حقاً أو غير حق ،

لقد انكشف أمرنا وقد انتهت الرواية ، وان
كننا نخشيان أنكأ اذا عدنا الى الصداقة العلية ،

عدنا نحن الى مقاطعتك ، فاطمنا من هذه
الناحية ، إذ يمرنا جداً أنه على الرغم من

صحتك السرية المستدبة أثناء العشرة الاعوام
التي كنا نحالكم خلالها عدوين ، لم تكن الوفيات

بالقرية فوق المعتاد ، فقد ثبت لنا أنكأ بما كنا
انهمنا كما به براء ، فاعلنا صحتكأ على رؤوس

الاشهاد ، وهيناً لكأ ما تتذوقان من حلاوة
الالفة والوداد ،

تم سار القرويون بالصدقين الى المولد ،
وظلوا جميعاً الى الصباح في أنس ومراح ،

صدر أخيراً كتاب

الستيا رنج الـسرى

لأحيتل لال انجمل لزام مصر

الفهامة الفردسكاون بلنت
وراجعه ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبد

محمد بقلم عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يحتوي على تاريخ إعرابي بقلبه وبعض جوارث سنة
بقلبه أيضاً. وتقريرين عن بعض هذه الجوارث بقلم الشيخ محمد عبد
وتقارير أخرى من جون نينه رفيق عربي ومن بعض المصيرين الذين
اشتركوا في تلك الجوارث. وبرناج الحزب الوطني وخطابات
من مستر غلارستون. والدستور المصري

وهو يطلب من المكاتب الشهمة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

ثمنه ٣٠ قرشاً غير أجرة البريد